



**الآثار الديموجرافية الناتجة عن تداعيات فيروس كورونا
المستجد (COVID-19) فى مصر**

**The demographic impacts of the emerging
corona virus (COVID-19) in Egypt**

د/ محمود أحمد نور عبد الله

**مدرس الإحصاء - المعهد العالى للدراسات
المتطورة - القطامية**

mahmoudnoor2014@gmail.com

مجلة الدراسات التجارية المعاصرة

كلية التجارة - جامعة كفر الشيخ

المجلد الثامن . العدد الرابع عشر - الجزء الأول

يوليو ٢٠٢٢م

رابط المجلة : <https://csj.journals.ekb.eg>

ملخص :

يهدف هذا البحث إلى قياس أهم الآثار الديموجرافية الناتجة عن تداعيات فيروس كورونا المستجد (COVID-19) ، وذلك عن طريق :

- ١ - قياس معدلات الوفاة خلال فترة إنتشار فيروس كورونا المستجد ، ومقارنة بالفترات السابقة لإنتشار الفيروس .
- ٢ - قياس معدلات المواليد خلال فترة إنتشار فيروس كورونا المستجد ، ومقارنة بالفترات السابقة لإنتشار الفيروس .
- ٣ - قياس توقع البقاء على قيد الحياة خلال فترة إنتشار فيروس كورونا المستجد ، ومقارنة بالفترات السابقة لإنتشار الفيروس .
- ٤ - قياس التغيرات التي طرأت على التركيب العمري للسكان خلال فترة إنتشار فيروس كورونا المستجد ، ومقارنة بالفترات السابقة لإنتشار الفيروس .

وقد توصل إلى النتائج التالية :

- أن هناك ارتفاع في اعداد المواليد خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٩ وصلت إلى ٢٠٪ وفي نهاية فترة الدراسة حدث انخفاض نسبة وصلت لكثير من نصف قيمتها ، حيث حققت معدلات المواليد ارتفاع نسبة لا تتجاوز ١٠٪ خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ وباقي فترات الدراسة حدث انخفاض في معدلات المواليد وصلت إلى أكثر من ٢٥٪ عام ٢٠٢٠ في عام ٢٠٢١ حدث انخفاض في معدل المواليد عن مثل بالمقارنة عام ٢٠٢٠ بنسبة تصل إلى ٩٪ وكان معدل المواليد عام ٢٠٢١ بلغ ٣,٢٠٪ ، ووصل هذا الانخفاض إلى أكثر من نصف قيمة في نهاية فترة الدراسة.
- انخفضت معدلات الوفيات خلال فترة الدراسة تدريجيا ، وصلت في نهاية الفترة إلى ٨,٠٪ وأن هناك ارتفاع في معدلات الوفيات عام ٢٠٢١ بنسب تصل إلى ١٥٪ بالمقارنة بعام ٢٠٢٠ ، وأن هذا الارتفاع بسبب تداعيات فيروس كورونا لأنه خلال عامي ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ حدث انخفاض في معدلات الوفيات وصل إلى أكثر من ١٥٪ ، وإن كان الارتفاع في الوفيات وصل ٦٪ قبل انتشار الفيروس ، فقد وصل إلى أكثر من ٥٠٪ بعد إنتشار الفيروس ، أي أن إنتشار الفيروس أدى إلى زيادة في معدلات الوفيات بنسبة تتجاوز ٤٠٪ .
- أن معدلات الزيادة الطبيعية حققت ارتفاع خلال فترة الدراسة وصل إلى أكثر من ٢٠٪ في نهاية فترة الدراسة انخفض إلى أكثر من ٦٠٪ وذلك نتيجة أنه خلال هذه الفترة انخفضت معدلات المواليد مع ارتفاع معدلات الوفيات ، مما يدل علي أن انتشار فيروس كورونا كان له تأثير واضحاً علي معدلات الزيادة الطبيعية.
- بمقارنة بين أعوام ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ لمعدلات الوفاة العمرية اتضح أن انخفاض معدل الوفيات العمرية في الفئات من أقل من سنة حتي ٤٥ سنة وارتفاع في باقي الفئات العمرية

+٥٥ مما يدل علي أن انتشار المرض كان له تأثير علي كبار السن أكثر من الشباب وارتفاع معدلات الوفيات بين كبار السن إلي جانب أن معدل الوفيات عام ٢٠٢١ حققت زيادة قدرها ١٥٪ عن وفيات عام ٢٠٢٠ وان معدل الوفيات عام ٢٠٢٠ ارتفاع قدرها ١٣,٨٪ مقارنة بعام ٢٠١٩.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا المستجد - معدلات المواليد - معدلات الوفيات - توقع البقاء على قيد الحياة - التركيب العمري للسكان

Summary :

This research aims to measure the most important demographic effects resulting from the repercussions of the emerging corona virus (COVID-19), by:

- 1- Measuring death rates during the period of the outbreak of the new Corona virus, and comparing it with the previous periods of the spread of the virus.
- 2- Measuring birth rates during the period of the outbreak of the new Corona virus, and comparing it with the periods prior to the spread of the virus.
- 3- Measuring the expectation of survival during the period of the spread of the emerging corona virus, and comparing it with the periods prior to the spread of the virus.
- 4- Measuring the changes that occurred in the age structure of the population during the period of the spread of the new Corona virus, and comparing it with the periods prior to the spread of the virus.

He reached the following results:

- There is an increase in the number of births during the period from 2010 to 2019, reaching 20%, and at the end of the study period there was a decrease in the percentage that reached more than half of its value, as the birth rates achieved an increase of not more than 10% during the period from 2010 to 2015 and the rest of the study periods limited A decrease in birth rates, which reached more than 25% in 2020 the study.
- Death rates during the study period gradually decreased, reaching 8% at the end of the period, and that there was a rise in death rates in 2021 by rates of up to 15% compared to 2020, and that this rise was due to the repercussions

of the Corona virus because during the years 2020 and 2021 there was a decrease in Death rates reached more than 15%, and although the increase in deaths reached 6% before the spread of the virus, it reached more than 50% after the spread of the virus, meaning that the spread of the virus led to an increase in death rates by more than 40%.

- That the rates of natural increase achieved a rise during the study period, reaching more than 20% at the end of the study period, it decreased to more than 60%, as a result that during this period birth rates decreased with higher death rates, which indicates that the spread of the Corona virus had an impact Obviously, the rates of natural increase.
- By comparing the years 2019, 2020, 2021 with the age death rates, it became clear that the decrease in the age-related death rate in the groups from less than one year to 45 years and a rise in the rest of the age groups 55+, which indicates that the spread of the disease had an impact on the elderly more than the young and the high Mortality rates among the elderly, in addition to the fact that the death rate in 2021 achieved an increase of 15% over the deaths in 2020, and that the death rate in 2020 increased by 13.8% compared to 2019.

key words : Novel Coronavirus - Birth rates - Death rates - Survival predictions
- The age structure of the population

مقدمة :

أرغم مرض كورونا المستجد (COVID-19) العالم بأسره على مواجهة أحد أكثر التحديات صعوبة في التاريخ المعاصر، حيث تسبب في إصابة الملايين ووفاة مئات الآلاف من الناس، غير أنه سيكون من الخطأ الجسيم وصف هذا التحدي بالأزمة الصحية فقط، فهو أزمة إنسانية واسعة النطاق تقضي إلى بؤس ومعاناة بشرية جمعاء وتدفع برفاهها الاجتماعي والاقتصادي إلى حافة الانهيار.

وعلى المستوى الوطني، حشدت الدول مواردها لمواجهة العواقب الوخيمة لوباء كوفيد- ١٩ على قطاع الصحة والاقتصاد ومختلف مجالات الحياة الاجتماعية من خلال اتخاذ تدابير وقائية وعلاجية وتوعوية فورية وحاسمة للحد من انتشار المرض وحماية شعوبها، خاصة الفئات الضعيفة منها. ومع ذلك، فإن التدابير المتخذة على المستوى الوطني لا تكفي وحدها لمجاراة النطاق العالمي ومدى تعقيد هذه الأزمة. ولكي نكون قادرين حقا على مواجهة هذه الأزمة العالمية، يجب أن تحقق استجابتنا سيطرة فعالة على هذا الوباء وفهما لطبيعته وحجمه، حيث يتطلب الوضع جهودا منسقة ومشاركة بين الدول.

تسبب تفشي مرض فيروس كورونا الجديد في أزمة صحية وإنسانية عالمية لم يسبق لها مثيل مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق شملت شتى بقاع العالم. وقد سجلت أول بؤرة لتفشي هذا المرض في مدينة ووهان، عاصمة محافظة هوبي بالصين، يوم ٢٩ ديسمبر ٢٠١٩، ومنذ ذلك الحين، انتشر إلى ١١٩ دولة وإقليم حول العالم، وأعلنت منظمة الصحة العالمية، في يوم ١١ مارس ٢٠٢٠، تصنيف فيروس كوفيد- ١٩ جائحة عالمية.

تواجه الدول اليوم جائحة لم يسبق لها مثيل خلال القرن الماضي، جائحة سريعة الانتشار، تزهق أرواح البعض وتدمر الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبعض الآخر. فعلى الرغم من أنها وليدة أزمة صحية، إلا أن لها في الواقع وقعا أكبر من ذلك. فهي كارثة إنسانية واجتماعية تسفر عن تغيرات وتحولات تشل القلب النابض للمجتمع. وكما هو الحال في العديد من البلدان حول العالم، تشكل جائحة كوفيد- ١٩ تحديا غير مسبوق، يفضي إلى خسائر صحية واجتماعية واقتصادية جسيمة بدأت بالفعل تتربت عنها عواقب تاريخية مهولة.

أولاً : مشكلة البحث :

الآثار الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية لجائحة كوفيد- ١٩ هي محاولة لفهم وتوثيق آثار هذه الجائحة على مصر مختلف الميادين والمجالات الاجتماعية والاقتصادية، ويوضح انعكاسات هذه الألفة على جميع القطاعات الاقتصادية وكافة شرائح المجتمع. إذ يتوقع الآن أن تعرف المعدلات التصاعدية للنمو الاقتصادي تقلصا حادا بسبب النشوب السريع لهذه الجائحة. كما أنه من المتوقع أن ترتفع مستويات البطالة والفقر بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، نظرا لتعرضها الكبير للآثار السلبية لهذه الأزمة. ويؤثر هذا الوباء بشكل خاص على الفئات الاجتماعية الضعيفة في المجتمع، بما في ذلك الفقراء وكبار السن والنساء والشباب والأطفال والأشخاص ذوو الإعاقة، مع تزايد معدلات الوفاة بين السكان وايضا توقع البقاء على قيد الحياة، ومن المتوقع انخفاض في معدلات المواليد.

ثانياً : أهمية البحث :

مع تزايد وانتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19 / كوفيد- ١٩) ، ظهرت بعض الآثار الديموجرافية منها ارتفاع معدلات الوفيات وانخفاض المواليد ، وأيضاً انخفاض توقع البقاء على قيد الحياة ، مما ساهم في تغير الهرم السكاني ، كما أثر على الزيادة الطبيعية للسكان ، وقد يكون له تأثير على فئات من السكان دون الأخرى مثل فئة كبار السن ، وأيضاً مع التطور الذي يحدث للفيروس وجد ان هناك تأثير على فئة الاطفال .

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى قياس أهم الآثار الديموجرافية الناتجة عن تداعيات فيروس كورونا المستجد (COVID-19 / كوفيد- ١٩) ، وذلك عن طريق :

- ٥- قياس معدلات الوفاة خلال فترة إنتشار فيروس كورونا المستجد ، ومقارنته بالفترات السابقة لإنتشار الفيروس .
- ٦- قياس معدلات المواليد خلال فترة إنتشار فيروس كورونا المستجد ، ومقارنته بالفترات السابقة لإنتشار الفيروس .
- ٧- قياس توقع البقاء على قيد الحياة خلال فترة إنتشار فيروس كورونا المستجد ، ومقارنته بالفترات السابقة لإنتشار الفيروس .
- ٨- قياس التغيرات التي طرأت على التركيب العمري للسكان خلال فترة إنتشار فيروس كورونا المستجد ، ومقارنته بالفترات السابقة لإنتشار الفيروس .

رابعاً : منهجية البحث :

أ - المنهج الوصفي :

وذلك عن طريق استخدام الجداول والرسومات البيانية والنسب المئوية للسكان ، والمواليد والوفيات وتوقع البقاء على قيد الحياة خلال الفترة من ١٩٩١ حتى ٢٠٣٠ .

ب- المنهج التحليلي :

وذلك عن طريق عمل الإسقاطات السكانية باستخدام برنامج Spectrum للتنبؤ بأعداد ونسب السكان وكل المقاييس الديموجرافية خلال الفترة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٣٠ .

خامساً : مصادر البيانات :

- ١- بيانات عن السكان ومصدرها التعداد العام للسكان أعوام ٢٠١٧ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

٢- كتاب الإحصاء السنوى خلال الفترة من ١٩٩١ - ٢٠٢١ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

٣- النشرات الإحصائية خلال الفترة من ١٩٩١ - ٢٠٢١ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

سادساً : الدراسات السابقة :

١. محمود أحمد نور عبد الله ، ٢٠٢٠

بغوان " التحول الديموجرافي فى مصر فى الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٦٠ "

يهدف هذا البحث إلى تحقيق هدف رئيسى وهو التنبؤ بالنافذة الديموجرافية والتجهيز لمرحلة المجتمع المسن فى ظل التحول الديموجرافى فى مصر خلال الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٦٠ ، والتجهيز لمرحلة المجتمع المسن أثناء فترة النافذة .

وقد توصل البحث إلى أن :

- التركيب العمرى للسكان خلال الفترة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٥٠ ، ويوضح دخول مصر فى مرحلة النافذة الديموجرافية ويوضح زيادة نسبة السكان فى سن العمل (١٥-٦٤) من ٦٢ إلى ٦٦,٥ % ، مع انخفاض نسبة السكان فى الفئة العمرية ٠-١٤ من ٣٣ إلى ٢٢ % ، وحدث ارتفاع فى نسبة السكان من ٦٥+ من ٥ إلى ١١ % .

- التركيب العمرى للسكان خلال الفترة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٦٠ ، ويوضح دخول مصر فى مرحلة النافذة الديموجرافية ويوضح زيادة نسبة السكان فى سن العمل (١٥-٦٤) من ٦٢ إلى ٦٧ % ، مع انخفاض نسبة السكان فى الفئة العمرية ٠-١٤ من ٣٣ إلى ١٩ % ، وحدث ارتفاع فى نسبة السكان من ٦٥+ من ٥ إلى ١٤ % .

٢. عثمان محمد عثمان ، ٢٠٢٠

بغوان " جائحة كورونا وتبعاتها الاقتصادية:-

تهدف الدراسة للتعرف على تأثير جائحة كورونا على اقتصاديات البلدان فى مؤشرات مواجهة الازمة الاغلاق الاقتصادي على بعض الاقتصاديات وأساليب مواجهة الازمة الاقتصادية أثناء انتشار المرض ودور الدولة لمواجهة الازمة عن طريق تحفيز القطاعات الاقتصادية.

٣. خالد ذكى أمين ، ٢٠٢٠

بغوان " مراجعة تحليلية للتوصيات المقترحة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية والمالية"

تهدف الدراسة لتوضيح الخطوات الخاصة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية التي قام به صندوق النقد الدولي في مارس ٢٠٢٠ التي تتضمن مجموعة من الاجراءات سواء كانت المتعلقة بالسياسات الصحية أو المالية أو النقدية ومدى تأثير انتشار الأزمة علي العمال وعلي الاقتصاديات الافريقية مع وضع قائمة مقترحة لضمان الاستدامة خلال تقييم التعافي الاقتصادي.

٤. محمد عبد الشفيق ، ٢٠٢٠

بغنوان " أزمة الديون العالمية وبعض التأثيرات علي التنمية الاقتصادية مع الإشارة إلي الاقتصاد المصري"

يهدف إلي توضيح أثر الديون العالمية علي التنمية الاقتصادية مع بنا نموذج النمو و التنمية المرتبطة بالتمويل الخارجي حالة صندوق النقد الدولي الدين الخارجي والعجز في الموازنة العامة حالة مصر وتوضيح تأثير الديون الخارجي علي خطوات التنمية الاقتصادية في مصر في ظل انتشار فيروس كورونا مع كيفية تحقيق استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

٥. سحر عبود ، أسماء مليجي ، ٢٠٢٠

بغنوان " التداعيات المحتملة لجائحة كورونا علي الاقتصاد المصري "

تهدف الدراسة توضيح تداعيات أزمة كورونا علي النمو الاقتصادي العالمي مع توضيح تداعيات الأزمة علي النمو الاقتصادي المصري وان الاقتصاد المصري في تحدي إضافي لي ذلك صعوبة توقيت الأزمة في ظل تعافي الاقتصادي المصري بدأ من عام ٢٠١٦ مع توضيح تأثير الأزمة علي القطاعات الاقتصادية المختلفة في مصر والسياسات التي تبنيها مصر لمواجهة الأزمة سواء كانت نقدية أو مالية أو علي مستوي القطاعات.

٦. منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ، ٢٠٢٠

بغنوان " الاستجابة لأزمة كورونا (COVID-19) في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"

يهدف إلي توضيح التدابير التي اتخذتها دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أثناء الجائحة من حجر صحي وحظر تجول وقدرتها الشرق الأوسط وشمال أفريقيا علي مواجهة الأزمة والتأثير الاقتصادي والمالية التي ظهرت في تلك الدول منها العجز المالي لحكومات هذه الدول والتأثير علي العمالة وعلي القطاعات الرسمية وغير الرسمية والتأثير علي قطاعات التعليم.

٧. حنان رجائي عبد اللطيف ، ٢٠٢٠

بغنوان " المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص لمواجهة أزمة كورونا "

تهدف الدراسة إلي توضيح آثار أزمة كورونا علي القطاع الخاص مع انخفاض إنتاجية وتخفيض عدد العاملين وصعوبة الحصول علي مستلزمات الانتاج من إلي جانب الاجراءات التي اتخذتها

الحكومة لمساندة القطاع الخاص في مواجهة الأزمة عن طريق التحفيز المالي ودعم عن طريق القروض وتأجيل شدة الأقساط المستحقة عليهم والضرائب. في مقابل أن القطاع الخاص لديه مسئولية اجتماعية للحفاظ علي العاملين وعدم الاسغناء عنهم وتقادي ارتفاع معدلات البطالة أثناء الأزمة منها تجارب شركات العربي – علي بابا – واتصالات.

٨. مجموعة البنك الدولي ، ٢٠٢٠

بمعنوان " حماية الانسان والاقتصاد واستجابات متكاملة لمكافحة فيروس كورونا "

تهدف إلي توضيح سبل حماية الاقتصاديات وإنقاذ الارواح وسبل كسب الرزق وذلك عن طريق التعافي الاقتصادي والصحي في أن واحد مع ظل أزمة كورونا وذلك عن طريق الوقاية من انتشار فيروس كورونا واحتواءه مع التركيز علي الفئات المعرضة للخطر وضمان استمرارية جميع الخدمات الضرورية للصحة في نفس الوقت وتحفيز وتشجيع كافة القطاعات لتقديم الخدمات العامة بصورة بأفضل صورة في نفس الوقت حماية رأس المال البشري وسبل كسب الرزق من أجل التعافي الاقتصادي والتركيز علي الفئات الضعيفة.

٩. حسين عبدالعزيز سيد ، ٢٠١٨

الفرصة الديموجرافية: حالة مصر - تقييم أولى على أساس بيانات التعداد العام للسكان لعام ٢٠١٧

أشارت نتائج التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧ إلى بلوغ سكان مصر ٩٤,٨ مليون نسمة مقارنة بحوالي ٧٢,٦ مليون نسمة في ٢٠٠٦. كما بلغ تقدير معدل النمو السنوي للفترة ما بين التعدادات السكانية الأخيرة حوالي ٢,٥٦ % وهو المعدل الذي يتجاوز التقدير البالغ ٢,٠٤ % خلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠٦. كما لم توضح البيانات وجود اختلافات ملحوظة في توزيع السكان بحسب المناطق الحضرية/الريفية أو وفقاً للنوع.

تظهر الفرصة الديموجرافية نتيجة لاستمرار التراجع الملحوظ في مستويات الإنجاب وهو ما يؤدي إلى تغييرات في الهيكل العمري، حيث ستشهد الشريحة العمرية (٠ - ١٤ سنة) انخفاضاً ملحوظاً في نسبتها ضمن إجمالي السكان، وهو ما سوف يؤدي إلى وفورات ملموسة في مخصصات الموارد والتي من الممكن استخدامها في تعزيز مهارات وقدرات العدد المتزايد من الأشخاص في سن العمل (١٥ - ٦٤ سنة)، كما سيزيد هذا الوضع من إجمالي الانتاجية ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي وهو ما سيحقق مستوى أفضل من الرفاهة لإجمالي السكان ، وتعتبر هذه الاستثمارات في رأس المال البشري من الأمور الضرورية لأجل الاستفادة من الفرصة الديموجرافية وتعظيم فرص تحقيق العائد الديموجرافي. وينبغي دعم ذلك من خلال السياسات العامة ذات الصلة لتعزيز قيام الاستثمارات في العديد من القطاعات وتحسين مناخ الأعمال من أجل توفير فرص عمل انتاجية جديدة للشريحة السكانية المتزايدة الناشطة اقتصادياً.

لهذا فإن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الاستفادة من البيانات الحديثة المستخلصة من التعداد السكاني لعام ٢٠١٧ من أجل فحص الهيكل العمري وتقييم إمكاناته على المستوى الوطني ومستوى المحافظات بالإضافة إلى إلقاء بعض الضوء على قدرة مصر على الاستفادة من الفرصة الديموجرافية في المستقبل القريب.

١٠. أيمن زهري ، ٢٠١٨ ،

الديموجرافيا الخطرة: سكان مصر في القرن الحادي والعشرين

هدف هذه الدراسة للترهيب من الزيادة السكانية بعد أن أصبحت أمرًا واقعاً في مصر لأن هذا الأسلوب لم يجد نفعاً خلال الخمسين عاماً الماضية. ليس لهذا السبب فحسب، لكن لأن أي نوع من الترهيب لم يعد بإمكانه، في ظل الظروف الحالية والمنظورة على المستوي المتوسط والمتوقعة على المستوى البعيد، أن يخفف من وطأة العبء السكاني في مصر إن لم يتزامن ذلك مع تغيرات جوهرية في بنية المجتمع المصري لا اتوقع حدوثها خلال العقود القادمة ، وبعيدا عن الترهيب أو الترغيب، إلى قراءة علمية متأنية لتوجهات الزيادة السكانية في مصر خلال القرن الحادي والعشرين. تتخذ الدراسة من المنهج الوصفي التحليلي سبيلاً لتحقيق أهدافها، وتعتمد بالأساس على بيانات اسقاطات السكان التي أعدها مكتب السكان بالأمم المتحدة والتي تغطي الفترة من ١٩٥٠ إلى ٢١٠٠ .

وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يجب أن تتوقف الجهود الحالية، خاصة تلك الجهود المرتبطة بتقديم خدمات الصحة الإنجابية وتوفير وسائل تنظيم الأسرة وعلاج العقم كجزء من خدمات الرعاية الصحية الأساسية وخدمات الأمومة والطفولة وتمكين المرأة والمساواة بين الجنسين وكافة الحقوق الأخرى التي كفلها الدستور المصري لكافة المواطنين. لكن لا يجب أن نعول على تلك الجهود كثيراً في خفض معدلات الزيادة السكانية، لأن هامش المناورة في هذه المسألة يظل ضعيفاً جداً ما لم نسع إلى إحداث التغير الهيكلي المنشود في بنية المجتمع المصري، أو بمعنى أدق ما لم نسع إلى زيادة وتيرة ذلك التغير الهيكلي في بنية المجتمع.

١١. ماجد عثمان ، ٢٠١٦ ،

تحليل الوضع السكاني – مصر ٢٠١٦

يقدم هذا التقرير تحليلاً جديداً عن آخر تطورات الحالة السكانية في مصر. ونظراً للتغيرات التي طرأت على الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية خلال السنوات القليلة الماضية، فقد دعت الحاجة إلى إعداد هذا التقرير.

وعليه، فإن هذا التقرير يعد بمثابة:

- خط الأساس لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للسكان.

- أحد مصادر المدخلات والتوصيات الفنية للبرنامج القطري العاشر لصندوق الأمم المتحدة للسكان.
 - المصدر الأساسي لصندوق الأمم المتحدة للسكان للمدخلات والتوصيات الفنية بالنسبة لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية القادم.
- وتشير النظرة العامة عن الحالة السكانية في مصر إلى ما أحدثته حالة عدم الاستقرار السياسي التي شهدتها الفترة من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٤ من تأثير سلبي على تقديم الخدمات الصحية بما فيها الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة، ناهيك عن تأثيرها على النمو الاقتصادي، وفرص العمل، وارتفاع معدلات الفقر. وعلاوة على ما سبق، فقد أدى الافتقار إلى أنشطة المناصرة الداعمة لسياسة إنجاب الطفلين والمباعدة بين الولادات، مقترنا بأساليب التفكير المتحفظة، إلى تحول مستويات الخصوبة من الثبات الذي شهدته الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٥ إلى ارتفاع إجمالي نسبة الخصوبة من ٣ إلى ٣,٥ طفل لكل امرأة في عام ٢٠١٤. لقد أضحت الأدوار التي تؤديها المرأة على الصعيدين الإنجابي والإنتاجي صريعة للتنافس داخل مجتمع لا يزال متأخراً عن الأخذ بمفاهيم تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين.

سابعاً : الإطار النظري :

أ - الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتداعيات فيروس كورونا المستجد :

أزمة اقتصادية شديدة لم تولد في الحقل الاقتصادي، عندما واجه الأطباء والعلماء ظهور الفيروس التاجي المجهول (كورونا)، سرعان ما طلبوا التباعد البدني بين الناس والعزل. ومع سرعة انتشاره من مدينة ووهان الصينية إلى أرجاء الصين والعالم أجمع على المسؤولين للحد من الانتقال والسفر.

للمحافظة على الحياة كانت الروشنة تَوْقُفُ النشاط المجتمعي. في سبيل نجاح العملية (حصار الوباء) مات المريض (الاقتصاد) لأن الظاهرة غير مسبوقة، تضاربت آلات الحرب على جبهتين في آن واحد: حصار الوباء ومقاومة الركود. وفشل العلم- حتى الآن- في تفسير أسباب المرض ووسائل علاجه. وعجز الاقتصاديون كذلك عن تحديد سبل تلافي آثار انتشار الوباء على الآلة الاقتصادية، ليس في دولة واحدة بل على الاقتصاد العالمي برمته. لقد واجه الاقتصاديون - من قبل- خيبة الأمل والنقد القاسي عندما فشلوا في توقع وخطورة الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨ في مواجهة وباء كورونا قد لا يتحملون مسؤولية عدم التنبؤ بالعاصفة، ولكن لا يزالون في حيرة التتقيب في النظرية والخبرات السابقة للعثور على علاج للأزمة الاقتصادية المتفاقمة. كثيرة هي الكتابات عن الوباء وتبعاته في كل مناحي الحياة وعبر العالم، ولكن ثمة أسئلة في الاقتصاد لم تحظى باهتمام، لماذا كان 'الإغلاق' - شاملاً أو جزئياً- هو الحل؟ هل الخسائر المترتبة على انتشار الوباء موقوتة أم ممتدة؟ هل تختلف الأزمة الاقتصادية الحالية أم تتشابه مع أزمات سابقة؟ هل العلاج عن طريق حزم الإنفاق الحكومي والمحفز المالي ضرورياً؟ وهل تكفي الحزم المالية الضخمة لدرء موجات الركود الاقتصادي؟ الآن كيف سيخرج العالم من هذه الكارثة الاقتصادية، سواء تفاقم الوباء أو انتهى؟ (خالد زكريا أمين ، ٢٠٢٠).

١- وباء مَرَضِي يتحول إلى مستنقع اقتصادي :

إلى أن تتوفر معرفة أدق بمتى وكيف ستنتهي أزمة الصحة العامة التي خلقها فيروس ك ورونا، لن يتمكن الاقتصاديون من البدء في وضع تنبؤاتهم حول نهاية الركود الاقتصادي. ومع ذلك، ثمة دواعي وأسباب للتوقع بأن يكون الانحدار أعمق وأطول مدى مما أحدثته الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨ ، فخلال أزمة ٢٠٠٨ بدا كل يوم من أيام الأزمة شيئاً هيناً مقارنة بما تحمله أيام الكارثة الاقتصادية الحالية. في الفترة القصيرة الأخيرة بلغ الانهيار في الناتج العالمي حداً لم يشهده أي ركود عبر ١٥٠ سنة مضت. لم تتجح جهود البنوك المركزية والسلطات المالية خاصة في الدول المتقدمة- في تخفيف الوطأة على أسواق المال، كما هزعت رؤوس المال من الأسواق الناشئة. لن يمكن تحاشي الركود الاقتصادي والأزمة المالية. تدور الأسئلة الآن حول درجة سوء الانكماش، والمدى الزمني الذي سيسنغره. ربما يستحيل واقعياً على الاقتصاديين التنبؤ بنهاية هذه الأزمة، قبل معرفة سرعة وفعالية التصدي لهذا الوباء. على الأقل، نرصد أن حجم عدم اليقين العلمي حول الكورونا تضاهيه الشكوك المتعلقة برد فعل الناس وواضعي السياسات خلال الأسابيع والشهور المقبلة. يبدو الأمر وكأن العالم يشهد شيئاً قريباً من غزو أهل الفضاء. نعرف أن الإصرار والإبداع ؟ البشرى سوف يتغلب في النهاية، ولكن بأية تكلفة. (خالد زكريا أمين ، ٢٠٢٠)

٢- يمثل فيروس كورونا صدمة للعرض والطلب في آن واحد، ويفرض تحديات غير مسبوقة.

نتيجة لتعطل الاقتصاد العالمي المرتبط بالأزمة الصحية، تشهد البلدان تراجعاً في الطلب الخارجي وهبوطاً في أسعار السلع الأولية. وتجد البلدان منخفضة الدخل نفسها محرومة من الأسواق المالية العالمية، في وقت تشهد فيها خروج رؤوس الأموال منها، وتراجعاً في التحويلات الواردة إليها. كما تسببت أزمة كورونا في صدمة كبيرة في جانب العرض، تضاف إلى ما سببته من تراجع في الطلب وضغوط مالية. فعلى المستوى الدولي، أصبحت سلاسل التوريد مهددة بالانقطاع، الأمر الذي قد يفضي إلى نقص في المدخلات الأساسية، وارتفاع أسعار المواد الغذائية. وتختلف هذه الأزمة عن سابقتها في وجود احتمال لتكرار الصدمة في جانب العرض مراراً، إلى أن يتم التوصل إلى لقاح. ومن شأن هذا التهديد أن يؤثر على آفاق التعافي. وعلى المستوى الداخلي، تؤدي إجراءات التباعد والإغلاق، المطبقة في العديد من البلدان في محاولة منها لمكافحة العدوى، إلى تراجع جانبي العرض والطلب في سوق العمل، فضلاً عن زيادة تكاليف المعاملات. (عثمان محمد عثمان ، ٢٠٢٠)

٣- يقع على عاتق الحكومة دور محوري في احتواء الجائحة والتصدي لعواقبها الاقتصادية : (عثمان محمد عثمان ، ٢٠٢٠)

إن تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي الموجه، خاصة بين الفئات الأضعف والمسنين، يمكنه احتواء انتشار الفيروس بخسائر اقتصادية محدودة نسبية، مقارنة بالإغلاق الكامل. وعلى الصعيد الاقتصادي، يتعين على الحكومات أن تكون مرفأ الأمان الأخير. فالأولوية لدى جميع البلدان هي حشد الموارد وتوزيعها - على مستوى المجتمع بأسره - لإعادة توجيه الإنفاق إلى الصحة، والتخفيف عن كاهل الأسر والشركات، والتحضير لجهود التعافي. وتصمم حزم الإغاثة الاقتصادية أنياً، وسط محيط من

الغموض، الناجم عن كثرة الجوانب المجهولة عن خصائص المرض وتطوره. ولهذا، يجب أن تكون عملية اتخاذ القرار تكتيفية على نحو يسمح بتصحيح المسار.

ستحدد طبيعة الاستجابة على صعيد السياسات وفقاً لخصائص كل بلد. فالبلدان منخفضة الدخل، المحدودة في قدراتها، وفي إمكانية حصولها على وسائل الفحص، قد تعجز عن فحص المصابين وتتبعهم. ويجب عليها إيجاد حلول بديلة منخفضة التكلفة، حتى تكون جهود الاحتواء مجدية وفعالة، مع تركيز الاهتمام بيور العدوى المحتملة مثل المناطق المكتظة بالسكان والأحياء العشوائية بالمدن. وفي البلدان التي تعاني محدودية الحيز في المالية العامة وارتفاع نسبة الاقتصاد غير الرسمي، لن يجد واضعو السياسات بين أيديهم سوى مجموعة محدودة من الأدوات. وسيكون من الضروري في المستقبل القريب، منح القطاعات الضعيفة من السكان -بمن فيهم عمال القطاع غير الرسمي وليس الفقراء وحدهم- نقوداً في أيديهم لحماية وسائل كسب الرزق والتمكين لسياسات الاحتواء. ومن الأهمية بمكان التنسيق وتقديم المساعدات على المستوى الدولي لسد فجوات التمويل، ومساعدة البلدان على تفادي خيارات السياسات التي قد تؤدي إلى إبطال التقدم الإنمائي الذي تحقق بشق الأنفس.

ففي مرحلة الطوارئ، يمكن للحكومات أن تقدم حوافز أو تستخدم سلطاتها في التنسيق مع منشآت الأعمال والمجتمعات المحلية في مكافحة الأمراض، والحفاظ على التباعد الاجتماعي، ودعم المتضررين من الآثار الصحية والاقتصادية للجائحة. فلن يؤدي انقطاع سبل الوصول إلى السلع والخدمات الضرورية، مثل المواد الغذائية، والرعاية الصحية، والتعليم، إلى تآكل الرفاهة فحسب، بل سيؤثر أيضاً على الإنتاجية المستقبلية.

في صياغة كيفية توزيع الخسائر الحتمية الناجمة عن صدمة جائحة كورونا، وينبغي للحكومات أن تقدر ما يمكنها تحقيقها، وأن تعلن بوضوح كيفية تعاملها مع الخسائر الفعلية في القيمة الاقتصادية. وهذا أمر ضروري للتخفيف من التوترات الاجتماعية.

فلا يتوقف النجاح في احتواء الجائحة على سياسة الحكومة وحدها، ولكن على سلوكيات الشعب أيضاً. ويجب أن تتولى الحكومات قيادة العمل مع القطاع الخاص، والمجتمعات المحلية، ووسائل الإعلام لتعزيز العمل الجماعي المسؤول والحفاظ على التماسك الاجتماعي - والذي يعد أمراً حيوياً لتحقيق الاستقرار ونجاح التعافي.

من شأن العواقب الاجتماعية والاقتصادية للجائحة التأثير على الضعفاء أكثر من غيرهم. ومن ذلك مخاطر انتقال العدوى، التي ترتفع بين غير القادرين على تطبيق التباعد الاجتماعي على وجه الخصوص، مثل سكان الأحياء العشوائية بالمدن، ونزلاء المؤسسات، بالإضافة إلى الفئات التي لا تملك ترف الإقدام على التباعد مثل تجار الأسواق. ويجب على الاستجابة الاقتصادية التصدي لتفاقم جوانب الضعف الموجودة مسبقاً، ودعم الفئات المهددة في سبل كسب أرزاقها. وستكون الآثار السلبية أشد وطناً على المحرومين من الحماية الاجتماعية. وستتسبب الخسائر في قتل البدء في تناول خيارات السياسات النوعية المتاحة في مختلف مراحل الإغاثة والتعافي، يجب أن تؤخذ في الاعتبار عدة مبادئ رفيعة المستوى تساعد على اتخاذ قرارات واعية بشأن السياسات.

وتلعب البيانات الكبيرة و"الصغيرة" دوراً مهماً. ففحص العدوى أمر مهم، لأن بيانات الفحص من شأنها أن تكشف عن ديناميكيات الوباء وخصائصه. كما تعد الإجراءات المصاحبة، مثل تتبع المخالطين، بالغة الأهمية أيضاً في التعامل مع انتشار المرض، وبالمثل، ستمكن البيانات الاقتصادية من صياغة استجابات محسوبة بدقة للإغاثة والتعافي بما تمده من معلومات. ولما كان تطور جائحة كورونا يلفه قدر عالٍ من الغموض، فلا مناص من الوقوع في الخطأ.

٤- التداعيات المحتملة لأزمة كورونا على النمو الاقتصادي في مصر : (سحر عبود ، أسماء مليجي ، ٢٠٢٠)

يعتبر النمو الاقتصادي من أكثر المتغيرات الكلية تأثراً بالأزمات الخارجية والداخلية، فقد تراجع النمو متأثراً بالأزمة المالية العالمية ليبلغ ٤,٧ % لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ مقابل ٧ % أي بنسبة تراجع ٣٥ %، وشهد تراجعاً أكبر أثر تداعيات ثورة يناير إلى ١,٨ % لعام ٢٠١٠/٢٠١١ أي بنسبة تراجع تقدر بنحو ٦٥ %، وتعتبر الأزمة الحالية أكبر بكثير من الأزميتين السابقتين لأنها تجمع بين أزميتين خارجية وداخلية معاً. هذا علاوة على الاختلاف التام بين الأزمة الحالية وأي أزمات سابقة سواء من حيث مصدر الأزمة ونطاقها وتأثيراتها المختلفة.

لن ترتبط تداعيات أزمة كورونا على النمو في مصر فقط بظهور الفيروس بها وما ترتب على ذلك من توقف جزئي للأنشطة الاقتصادية نتيجة الإجراءات الاحترازية وإنما يتوقع تأثر النمو منذ ظهوره في الصين وانتشاره إلى الدول الأوروبية والعربية والولايات المتحدة الأمريكية باعتبارهم شركاء رئيسيين لمصر وبالتالي سوف تتأثر متغيرات الاقتصاد المصري باضطراب سلاسل التوريد العالمية وانخفاض الطلب العالمي وتراجع معدل الاستثمار وتوقف الأنشطة الاقتصادية وتراجع معدلات التجارة الدولية نتيجة الإجراءات الاحترازية العديدة التي تبنتها مختلف الدول لمواجهة الفيروس.

٥- النمو الاقتصادي قبل أزمة كورونا :

تأتي جائحة كورونا لتفرض على الاقتصاد المصري تحدياً إضافياً للتحديات العديدة التي يعاني منها الاقتصاد المصري. ويزيد من صعوبة الموقف توقيت الأزمة ذاته والذي يأتي بعد سنوات صعبة بذلت مصر فيها جهوداً كبيرة لمعالجة الاختلالات التي يعاني منها الاقتصاد منذ عقود، وذلك من خلال برنامج للإصلاح الاقتصادي بدأ منذ ٢٠١٦ بالشراكة مع صندوق النقد الدولي.

وقد أسفرت الإصلاحات المتضمنة في البرنامج عن تحسن العديد من مؤشرات الاقتصاد الكلي ومنها تحسن معدل النمو الاقتصادي ليبلغ ٥,٦ % خلال عام ٢٠١٨/٢٠١٩ مقابل ٤,٢ % خلال عام ٢٠١٦/٢٠١٧، وعلى الرغم من هذا التحسن في معدل النمو الاقتصادي إلا أنها ما زالت أقل من نظيرتها قبل الأزمة العالمية.

على مستوى مصادر النمو : بلغ الاستهلاك الإجمالي ٣,٥ تريليون جنيه خلال العام المالي ٢٠١٨/٢٠١٩ مقابل ٣,٤ تريليون في العام السابق، وبالتالي يستحوذ الاستهلاك على ٩٠ % من مكونات الناتج المحلي الإجمالي (٨١ % للاستهلاك الخاص، و ٩ % للاستهلاك الحكومي) على الرغم من أن

الطلب الاستهلاكي النهائي ظل هو المصدر الرئيسي للناتج المحلي الإجمالي خلال العقد الماضي إلا أن مساهمته في النمو شهدت تراجعاً اعتباراً من العام المالي ٢٠١٧/٢٠١٨ مقابل زيادة أهمية الاستثمار لتمثل ما يزيد عن ٤٠ % من النمو المتحقق، وارتفعت المساهمة الإيجابية لصافي الصادرات في النمو ، وعلى مستوى الاستثمارات، تقدر الاستثمارات الكلية بنحو ٩٤٠ مليار جنيه عام ٢٠١٨/٢٠١٩ مقابل ٧٣٩ مليار جنيه بزيادة بنسبة ٢٧ % ، وبلغ معدل الاستثمار ١٧,٧ % مقابل ١٦,٧ % في العام السابق ، وبمقارنة معدل الاستثمار ١٧,٧ % بمعدل الادخار ٦,٢ % يتضح أنه ما زالت هناك فجوة تقدر ب ١٠,٥ نقطة مما يؤكد على الحاجة لمزيد من دفع معدل النمو الاقتصادي ومستويات الدخل الحقيقية وفي نفس الوقت الحاجة الملحة لجذب الاستثمار الخاص بشقيه المحلي والأجنبي.

٦- السياسات التي تبنتها مصر : (سحر عبود ، اسماء مليجي ، ٢٠٢٠)

مع بداية ظهور الفيروس وانتشاره في مصر خلال مارس ٢٠٢٠ ، بادرت الدولة باتباع سياسات استباقية للحد من تراجع معدل النمو الاقتصادي، ولتحفيز النشاط الاقتصادي، وحماية العمالة غير المنتظمة وكلها إجراءات هامة ومطلوبة، حتى وإن كان من المبكر رصد أثرها وفعاليتها الآن. وقد ركزت السياسات على جانبين: أولهما زيادة الدعم الموجه لقطاع الصحة للسيطرة على الفيروس، ثانيهما: مساندة القطاعات والفئات المتضررة من الأزمة. وقد تنوعت السياسات التي تبنتها مصر في مواجهة الأزمة ما بين سياسات مالية وأخرى نقدية ونعرض فيما يلي هذه السياسات بمزيد من التفصيل :

أ) السياسات النقدية

- مع اتجاه البنوك المركزية على مستوى العالم إلى تخفيض أسعار الفائدة قام البنك المركزي المصري بخفض أسعار الفائدة بـ ٣٠٠ نقطة أساس لتتخفيض أسعار الفائدة الخاصة بمعدل العائد على الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر الائتمان والخصم إلى (٩,٢٥ % ، ١٠,٢٥ % ، ٩,٧٥ %) على التوالي (البنك المركزي المصري، ٢٠٢٠)
- تأجيل سداد أقساط القروض لمدة ٦ شهور، واسقاط استحقاقات قدرها ١٠ مليار جنيه للعملاء الأفراد غير المنتظمين.
- تأجيل الاستحقاقات الائتمانية لعملاء شركات التمويل العقاري والتأجير التم ويلي والتخصيم.
- مبادرة تخفيض الديون للأفراد المقترضين .
- خفض أسعار الفائدة على المبادرات التي أعلنتها البنوك المركزي قبل الأزمة إلى ٨ % بدلا من ١٠ % وتضم هذه المبادرات ١٠٠ مليار جنيه لدعم الصناعة والمصانع المتعثرة، و ٥٠ مليار جنيه لدعم التمويل العقاري لمتوسطي الدخل .
- إتاحة ٥٠ مليار جنيه لتمويل الإسكان لمتوسطي الدخل من خلال البنوك برنامج لإسقاط المديونية على المزارعين وتأجيل سداد القروض إلى سبتمبر ٢٠٢٠ .
- إتاحة ٥٠ مليار تمويل بفائدة ٨ % لشركات السياحة وبفترات سماح ٦ شهور حتى تتمكن من الوفاء بالتزاماتها أثناء الأزمة.

- للحد من السيولة في المعروض النقدي، تم وضع حد أدنى وأقصى لعمليات السحب والإيداع للأفراد مع توسيع قيود التعاملات اليومية للشركات.
- للحد من الدولار طرحت البنوك العامة شهادات بعائد ١٥ % للأفراد .

ب) السياسة المالية :

وفقا لوزارة المالية، تم تخصيص حزمة تحفيزية بقيمة ١٠٠ مليار جنيه لمواجهة الأزمة بما يمثل ١,٩ % من الناتج المحلي الإجمالي للعام المالي ٢٠١٨/٢٠١٩ ، ولتمويل الإجراءات التالية :

- زيادة مخصصات قطاع الصحة وتحسين دخول العاملين بالمهن الطبية
- اعتماد إضافي ٤ مليار لوزارة الصحة للتجهيزات ورفع كفاءة المستشفيات بها.
- ٢٠٠ مليون جنيه اعتماد إضافي لمشروع الإمداد بالتجهيزات الطبية المتقدمة بخطة وزارة الصحة .
- ٢,٢٥ مليار جنيه لتمويل زيادة بدل المهن الطبية ب ٧٥ %
- رفع مكافأة أطباء الامتياز بالمستشفيات الجامعية التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومستشفيات جامعة الأزهر التي تُصرف حاليا بما يتراوح بين ٤٠٠ إلى ٧٠٠ جنيه، لتصبح ٢٢٠٠ جنيه شهريًا .
- منحة شهرية بقيمة ٥٠٠ جنيه للعمال غير المنتظمة لمدة ٣ شهور .
- تأجيل دفع الضرائب العقارية للمصانع والمنشآت السياحية لمدة ٣ أشهر .
- إلغاء رسوم المنظومة الإلكترونية للممولين من الأشخاص الطبيعيين هذا العام .
- تأجيل سداد الضريبة العقارية المستحقة على المصانع والمنشآت السياحية لمدة ٣ أشهر ، والسماح بتقسيط الضريبة العقارية المستحقة على المصانع والمنشآت السياحية عن الفترات السابقة، من خلال أقساط شهرية لمدة ٦ أشهر .
- رفع الحجوزات الإدارية عن كافة الممولين الذين لديهم ضريبة واجبة السداد مقابل سداد ١٠ % من الضريبة المستحقة عليهم .
- إعفاء الأجانب من ضرائب الأرباح الرأسمالية وتأجيلها للمقيمين حتى بداية عام ٢٠٢٢
- تقسيط ضريبة الدخل المستحقة عن عام ٢٠١٩ لكل الشركات العاملة في القطاعات المتضررة (الطيران، والسياحة، والصناعة، والتصدير) .
- تأجيل الضرائب المستحقة القطاعات المتضررة دون فوائد أو غرامات تأخير.
- مد وقف ضريبة الأتبان الزراعية لمدة عامين .

٧- نظرة عامة على التدابير الاقتصادية والاجتماعية التي نفذتها مصر لدعم الأسر والشركات خلال الأزمة : (سحر عبود ، اسماء مليجي ، ٢٠٢٠)

خفض البنك المركزي المصري سعر الفائدة إلى أدنى مستوياته التاريخية ونفذ عددا من مبادرات الإقراض التفضيلية ومنخفضة الفائدة وضمانات القروض التي تستهدف القطاعات الأكثر

تضررا. كما تم إطلاق ٣ مليارات جنيه لقروض بضمان الدولة لقطاع السياحة .

تم تنفيذ حزمة تحفيز تصل إلى ٢,١ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، بما في ذلك تدابير مهمة لدعم الأسر الأكثر ضعفا . تمت زيادة المعاشات التقاعدية بنسبة ١٤ ٪، وتم توسيع برامج المساعدة الاجتماعية لتشمل ٦٠ ألف أسرة إضافية والموجهة لما يقرب من ١,٦ مليون عامل غير رسمي. بالإضافة إلى ذلك، يقوم صندوق العمل في حالات الطوارئ بصرف إعانات طارئة للعاملين في قطاع السياحة. كما تم اتخاذ تدابير لدعم الشركات في القطاعات الرئيسية، بما في ذلك خفض تكاليف الطاقة والإعفاءات الضريبية.

على وجه الخصوص، تم تخصيص ٥٠ مليار جنيه من حزمة التحفيز البالغة ١٠٠ مليار جنيه لقطاع السياحة.

في إطار حزمة مالية جديدة، وافق صندوق النقد الدولي في مايو على تمويل طارئ بقيمة ٢,٥ مليار دولار لدعم جهود الحكومة المصرية لمواجهة الآثار الاقتصادية للأزمة .

ب- الآثار الديموجرافية الناتجة عن تداعيات فيروس كورونا المستجد :

لا شك أن الحكومات والشركات وأصحاب الأعمال يواجهون تحديات كبيرة. ولكن التحديات أمام الحكومات أكبر لأنها هي المظلة المسؤولة عن الاقتصاد والصحة وغيرها من جوانب الحياة في المجتمع. فالحكومات تتطلب اتخاذ إجراءات فاعلة لبناء الوعي الصحي، وتنفيذ الإجراءات الوقائية، وزيادة الإنفاق على البنية الصحية وإدارة الطوارئ والأزمات وغيرها. هذه الإجراءات تتطلب الحصول على بيانات دقيقة ومتجددة عن انتشار الإصابة، وكفاءة الرعاية الصحية، واللقاحات، والاختبارات لتقييم الخيارات التي تؤثر في الحد من انتشار المرض، وخاصة بين الفئات الأكثر تعرضا للإصابة مثل كبار السن والأسر الفقيرة.

ولعل أول سؤال يتبادر هل سيكون لجائحة كورونا تأثير في الإنجاب؟ من المؤكد أن يكون هناك تأثير، ولكن من الصعوبة بمكان معرفة طبيعة هذا التأثير. فبالعودة إلى التاريخ، تشير الدراسات إلى أن الكوارث المحدودة أو المؤقتة، مثل الزلازل والعواصف والأعاصير أدت إلى تأثير إيجابي، أي زيادة ملحوظة في الإنجاب. ولكن الكوارث طويلة الأمد مثل الركود الاقتصادي كان تأثيرها سلبيا، أي نقص في الإنجاب أو الخصوبة، كما حدث في الولايات المتحدة – على سبيل المثال – بسبب الكساد العظيم في ١٩٢٩ وأزمة النفط في عام ١٩٧٣. وبوجه عام، من المتوقع أن يكون تأثير جائحة كورونا متفاوتا من دولة إلى أخرى.

إحصاءات الوفيات وطرق تسجيلها تظهر تفاوتاً كبيراً من دولة إلى أخرى، فبعض الدول لا يربط حالة الوفاة بمرض "كوفيد - ١٩"، إذا كان المتوفى يعاني أمراضاً مزمنة، حتى لو كان المتوفى مصاباً بالفيروس، في حين أن بعض الدول يسجل الوفيات حسب أسبابها بدقة. ومن الواضح أن ارتفاع الوفيات في بعض الدول يتأثر بخدمات الرعاية الصحية، وكذلك نسب كبار السن، وهو ما يفسر ارتفاع الوفيات في معظم الدول الأوروبية التي تتجاوز فيها نسب كبار السن ٢٠ في المائة، فنحو ٧٠ في المائة

من الوفيات هي بين الذين أعمارهم ٦٥ عاما فأكثر. ولكن هناك مفارقات كبيرة في معدل الوفيات، ففي حين يرتفع إلى ٤٠٠ وفاة لكل مليون نسمة في إسبانيا وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا، وإلى ٢٣٨ في الولايات المتحدة، فإنه ينخفض إلى ٥ أو أقل في الهند وبنجلادش وباكستان والصين وكوريا الجنوبية واليابان. ومن الموضوعات التي تثير اهتمام كثيرين، ارتفاع الوفيات بين بعض الفئات السكانية، فمثلا يمثل السود ثلث سكان مدينة شيكاغو، ولكن نحو ٧٠ في المائة من المتوفين بسبب كورونا في هذه المدينة هم من هذه الفئة، والأمر نفسه ينطبق على الوضع في ولاية ميشيغان وغيرها.

أما بخصوص الهجرة، فيمثل المهاجرون نحو ٣٠ في المائة من السكان في كثير من الدول الأوروبية والخليجية، ويعاني بعضهم فقدان أعمالهم، ما يؤثر في الأسر التي تعتمد عليهم في دولهم، ويواجه بعضهم الآخر صعوبة في العودة إلى دولهم؛ ما يفاقم الأوضاع ويؤدي إلى ارتفاع معدلات الفقر. من جهة أخرى، تعطلت أعمال التعدادات السكانية التي كان من المقرر تنفيذها خلال هذا العام في عشرات الدول، مثل: الولايات المتحدة، والسعودية، والإمارات، والبحرين، واليابان، وسويسرا، وماليزيا وغيرها، فمنها من قام بتأجيل العمليات التعدادية، ومنها من اتجه للتعدادات الإلكترونية والسجلات السكانية وخيارات أخرى.

وبعيدا عن التداعيات الاقتصادية للأزمة، يمتد تأثير كورونا إلى أمور حياتية كثيرة، فقد توقف عن التدخين أكثر من ٣٠٠ ألف بريطاني خشية من خطر الوفاة بسبب الإصابة بفيروس كورونا. وهناك خشية في كثير من الدول من ارتفاع معدلات الفقر، والعنف، والانتحار، وكذلك قلق التأثير السلبي في الصحة النفسية، إلى جانب إحداث تغيرات كثيرة في أنماط الحياة لا نعرف عن طبيعتها حتى الآن.

وأخيرا أشعر بالاعتزاز بما يقدم من دعم للبحث العلمي في مجال كورونا في الجامعات السعودية بغية الوصول إلى لقاح أو علاج ناجح يخدم البشرية، ولكن لا تقل عن ذلك أهمية دراسة تأثير الجائحة في الجوانب الاجتماعية والإنسانية وأسلوب الحياة، خاصة أن الاستفادة متاحة من اللقاحات والأدوية التي يتوصل إليها الباحثون في العالم، ولكن فهم التأثيرات الاجتماعية والإنسانية في حياتنا ومجتمعاتنا سيترك لنا فهمهم ومواجهة التحديات الناتجة عنه. كما أتمنى أن تقوم وزارة الصحة بجمع بيانات دقيقة عن الإصابات والوفيات والاختبارات حسب الخصائص الديموجرافية والمكانية لإجراء دراسات تدعم القرارات.

- الإسقاطات السكانية : (محمود احمد نور عبدالله ، ٢٠٢٠)

الإسقاطات السكانية تقديرات مستقبلية للسكان من حيث الحجم وتوزيعهم حسب العمر والجنس، والتي تعتبر بدورها نقطة البداية للإسقاطات القطاعية الأخرى، وتتزايد أهمية توفير البيانات المستقبلية عن السكان، مع تزايد الطلب عليها من قبل صناع القرار وواضعي السياسات السكانية ، حيث تعد الإسقاطات السكانية من الركائز الأساسية التي يُعتمد عليها في وضع الخطط والبرامج التنموية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية، من أجل رفع مستوى معيشة المجتمع وتحقيق الرخاء لكافة أفراده.

أ. تعريف الإسقاطات السكانية :

تعرف الإسقاطات السكانية بأنها تقديرات مستقبلية لحجم السكان الإجمالي وتوزيعهم العمري والنوعي بالاعتماد على نتائج تعداد السكان والمساكن، وعلى افتراضات معينة لمستقبل اتجاه معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة.

ب. الهدف من الإسقاطات السكانية :

إعداد تقديرات مستقبلية للسكان من حيث الحجم وتوزيعاتهم العمرية الفردية والخمسية، بهدف المساعدة في رسم السياسات السكانية المناسبة ووضع الخطط والبرامج الاجتماعية والاقتصادية لهم خلال فترات زمنية مستقبلية طويلة الأجل.

ج. أهمية الإسقاطات السكانية :

تكتسب الإسقاطات السكانية أهميتها من الطلب المتزايد من المستخدمين لها، فالفائمون بالتخطيط والمتابعة في جميع مجالات التنمية بحاجة لتقديرات مستقبلية عن حجم السكان وتوزيعاتهم العمرية، وتكون تلك التقديرات منطقية ومعتمدة على برامج ومنهجيات علمية جيدة وموثوق بها، فهي تساعد المخطط على تقييم الوضع الحالي للسكان، ووضع البرامج والخطط السكانية، وتكوين السياسات السكانية، لتلبية الحاجات المعيشية الحالية والمستقبلية الأساسية للسكان سواء كانت تعليمية أو صحية أو خدمية.

د. مصادر بيانات الإسقاطات السكانية :

يتطلب إجراء تقديرات سكانية توفر البيانات التالية :

- التعدادات السكانية
- المسوح الديموجرافية
- السجلات الإدارية الحديثة التي تلي التعداد بيانات عن (المواليد، الوفيات، الهجرة) .

ثامناً : الدراسة التحليلية :

١ - الإسقاطات السكانية لمصر خلال الفترة من ٢٠٢٠-٢٠٣٠ :

قد قام الباحث بأجراء إسقاطات سكانية لمصر خلال الفترة ٢٠٢٠ حتى ٢٠٣٠ مستخدماً الافتراضات التالية:

- أ. عدد السكان مقسمة إلى فئات عمرية حسب النوع من تعداد ٢٠١٧ .
- ب. معدلات الخصوبة الكلية ٣,٥ عام ٢٠١٧ والمستهدف ٢,٥ عام ٢٠٣٠.

- ج. معدلات الخصوبة التفصيلية المقدرة في الدول العربية .
- د. نسبة النوع ١٠٥ %.
- هـ. توقع البقاء على قيد الحياة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٣٠ (الفرض المتوسط) الذي قام به الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- و. جدول الحياة المستخدم جنوب شرق آسيا .
- ز. بفرض أن صافي الهجرة تساوى صفر.
- وكانت نتائج الإسقاطات كما يلي :

جدول (١)
ملخص للإسقاطات السكانية من ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠

٢٠٣٠	٢٠٢٥	٢٠٢٠	البيان
			الخصوبة
٢,٥٣	٢,٧٩	٣,١٤	معدل الخصوبة الإجمالي
١,٢٤	١,٣٦	١,٥٣	معدل الإحلال الإجمالي
١,١٨	١,٢٩	١,٤٥	معدل الإحلال الصافي
٢٦,٩	٢٦,٩	٢٧,١	متوسط العمر عند الميلاد
٠,٣٧	٠,٤٢	٠,٥	معدل الإنجاب
			الوفيات
٧٢,٧	٧١,٨	٧٠,٨	ذكور
٧٦,٧	٧٥,٨	٧٤,٧	إناث
٧٤,٧	٧٣,٨	٧٢,٧	إجمالي
٣١,٢	٣٥,٣	٣٩,٨	معدل وفيات الأطفال الرضع
٣٩,٧	٤٥,٣	٥١,٦	معدل وفيات الأطفال أقل من ٥
١٩,٣	٢١,٢	٢٤,٨	معدل المواليد لكل ١٠٠٠
٥,١	٤,٨	٤,٧	معدل الوفيات لكل ١٠٠٠
١,٤٢	١,٦٤	٢,٠١	معدل الإحلال
٤٩	٤٢,٥	٣٤,٩	الوقت اللازم لتضاعف السكان

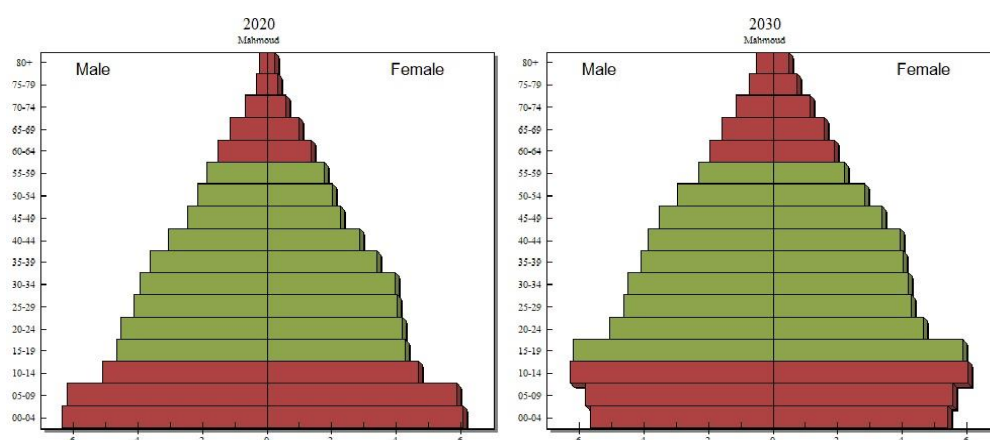
البيان	٢٠٢٠	٢٠٢٥	٢٠٣٠
المواليد (بالمليون)	٢,٥٠٣	٢,٣٤٣	٢,٢٩٩
الوفيات (بالمليون)	٠,٤٧٤	٠,٥٢٨	٠,٦٠٤
إجمالي السكان (بالمليون)	١٠١,٠٠٩	١١٠,٤٧٧	١١٩,١٢٨
ذكور (بالمليون)	٥١,٩٦٦	٥٦,٦٢٥	٦٠,٨٥٩
إناث (بالمليون)	٤٩,٠٤٣	٥٣,٨٥٢	٥٨,٢٦٩
نسبة السكان ١٤-٠	٣٣,٩٥	٣٢,٤٨	٢٩,١٨
نسبة السكان ١٥-٤٩	٥٠,٩٠	٥٠,٩٢	٥٢,٢٥
نسبة السكان ١٥-٦٤	٦١,٥٣	٦١,٩٢	٦٤,١٤
نسبة السكان ٦٥ +	٤,٥٢	٥,٦٠	٦,٦٨
نسبة الإناث ١٥-٤٩	٥١,١٠	٥٠,٨٥	٥٢,٠٦
نسبة النوع	١٠٦	١٠٥	١٠٤
متوسط العمر	٢٤	٢٥	٢٧

المصدر : إعداد الباحث

٢- التركيب العمري للسكان في حالة عدم وجود فيروس كورونا حتى ٢٠٣٠ :

شكل (١)

مقارنة الهرم السكاني لمصر لعام ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠



المصدر : إعداد الباحث

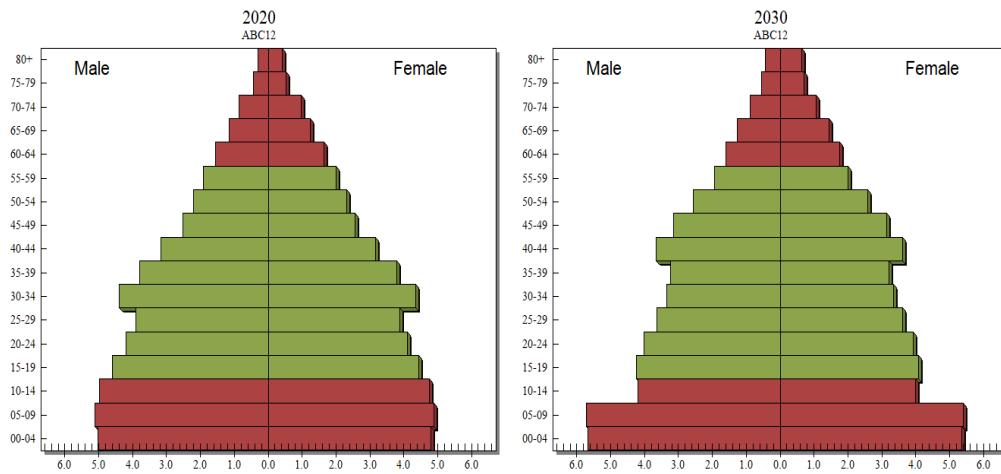
الشكل السابق يوضح التغير في التركيب العمري للسكان خلال الفترة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٣٠ حيث يظهر من الشكل حدوث انخفاض في الفئة العمرية ١٤-٠ ، من ٣٣ إلى ٢٩٪ ، وحدث ارتفاع نسبة السكان داخل قوة العمل من ٦٢ إلى ٦٤ ٪ ، ونسبة كبار السن من ٥ إلى ٧ ٪ .

٣- التركيب العمري للسكان في حالة استمرار الأزمة حتى ٢٠٣٠ :

يفترض الباحث انخفاض معدل المواليد وزيادة معدل الوفيات مع انخفاض توقع البقاء على قيد الحياة وذلك خلال الفترة من ٢٠٢٠ وحتى ٢٠٣٠ .

شكل (٢)

مقارنة الهرم السكاني لمصر لعام ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠



الشكل السابق يوضح التغير في التركيب العمري للسكان خلال الفترة من ٢٠٢٠ حتى ٢٠٣٠ حيث يظهر من الشكل حدوث انخفاض في كافة الفئات العمرية خلال فترة انتشار المرض ، مما يوضح تأثير انتشار فيروس كورونا في حالة استمرار الأزمة وحتى ٢٠٣٠ .

٤- الآثار الديموجرافية لتداعيات فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) :

يفترض الباحث استمرار انتشار فيروس كورونا المستجد خلال الفترة من ٢٠٢٠ وحتى ٢٠٣٠ ، وفيما يلي استعراض الآثار الديموجرافية الناتجة عن انتشار الفيروس خلال هذه الفترة .

٤-١ - معدل المواليد :

الجدول التالي يوضح أعداد ومعدلات المواليد خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٣٠ ، وذلك باستخدام برنامج Table Curv لكل من الفترة الفعلية (٢٠١٠-٢٠٢٠) ، والفترة المقدرة (٢٠٢١-٢٠٣٠) من خلال المعادلة التالية:

$$y = a + bx + c/x + dx^2 + e/x^2 + fx^3 + gx^3 + hx^4$$

$Y =$ عدد المواليد المقدرة فى العام

$X =$ عدد السكان فى نفس العام

$a = 2139.797$

$b = 260.253$

$c = 1.02133$

$d = 0.00183$

$e = 2.63253$

$f = 6880289$

$g = 28359469$

$h = -10601506$

جدول (٢)

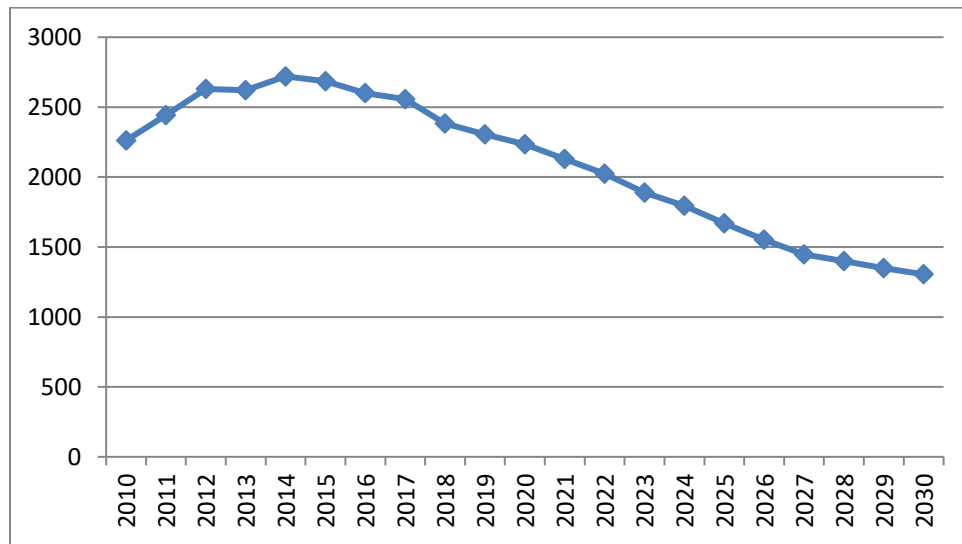
أعداد ومعدلات المواليد خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٢٠

معدل التغير	الرقم القياسى		المواليد		السنوات
	معدل	العدد	معدل	المواليد	
	١٠٠	١٠٠	٢٨,٨	٢٢٦١	٢٠١٠
٠,٠٨٠	١٠٢,٧٨	١٠٨,٠١	٢٩,٦	٢٤٤٢	٢٠١١
٠,٠٧٧	١٠٨,٣٣	١١٦,٢٨	٣١,٢	٢٦٢٩	٢٠١٢
٠,٠٠٣-	١٠٥,٢١	١١٥,٩٧	٣٠,٣	٢٦٢٢	٢٠١٣
٠,٠٣٧	١٠٦,٦٠	١٢٠,٣٠	٣٠,٧	٢٧٢٠	٢٠١٤
٠,٠١٣-	١٠٢,٧٨	١١٨,٧٥	٢٩,٦	٢٦٨٥	٢٠١٥
٠,٠٣٢-	٩٧,٢٢	١١٤,٩٩	٢٨	٢٦٠٠	٢٠١٦
٠,٠١٧-	٩٣,٠٦	١١٣,٠٩	٢٦,٨	٢٥٥٧	٢٠١٧
٠,٠٦٨-	٨٥,٠٧	١٠٥,٣٥	٢٤,٥	٢٣٨٢	٢٠١٨
٠,٠٣٢-	٨٠,٩٠	١٠١,٩٥	٢٣,٣	٢٣٠٥	٢٠١٩
٠,٠٣٠-	٧٧,٠٨	٩٨,٨٥	٢٢,٢٠	٢٢٣٥	٢٠٢٠
٠,٠٤٧-	٧٣,٩٦	٩٤,٢١	٢١,٣٠	٢١٣٠	٢٠٢١
٠,٠٥٠-	٦٨,٤٠	٨٩,٥٢	١٩,٧٠	٢٠٢٤	٢٠٢٢
٠,٠٦٧-	٦٢,٨٥	٨٣,٥٥	١٨,١٠	١٨٨٩	٢٠٢٣
٠,٠٤٩-	٥٨,٦٨	٧٩,٤٣	١٦,٩٠	١٧٩٦	٢٠٢٤
٠,٠٧٠-	٥٣,١٣	٧٣,٨٦	١٥,٣٠	١٦٧٠	٢٠٢٥
٠,٠٧١-	٤٩,١٣	٦٨,٦٤	١٤,١٥	١٥٥٢	٢٠٢٦

السنوات	المواليد		الرقم القياسي		معدل التغير
	معدل	العدد	معدل	العدد	
٢٠٢٧	١٤٤٨	١٣,٠٠	٤٥,١٤	٦٤,٠٤	٠,٠٦٧-
٢٠٢٨	١٤٠٠	١١,٦٠	٤٠,٢٨	٦١,٩٢	٠,٠٣٣-
٢٠٢٩	١٣٥٠	١١,٠٠	٣٨,١٩	٥٩,٧١	٠,٠٣٦-
٢٠٣٠	١٣٠٥	١٠,١٤	٣٥,٢١	٥٧,٧٢	٠,٠٣٣-

شكل (٣)

أعداد المواليد خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٢٠



من الجدول والشكل السابقين يتضح أن هناك ارتفاع في اعداد المواليد خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٩ وصلت إلى ٢٠٪ وفي نهاية فترة الدراسة حدث انخفاض نسبة وصلت لكثير من نصف قيمتها.

أما معدلات المواليد حققت ارتفاع نسبة لا تتجاوز ١٠٪ خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ وباقي فترات الدراسة حدث انخفاض في معدلات المواليد وصلت إلى أكثر من ٢٥٪ عام ٢٠٢٠ في عام ٢٠٢١ حدث انخفاض في معدل المواليد عن مثل بالمقارنة عام ٢٠٢٠ بنسبة تصل إلى ٩٪ وكان معدل المواليد عام ٢٠٢١ بلغ ٢٠,٣٪ ، ووصل هذا الانخفاض إلى أكثر من نصف قيمة في نهاية فترة الدراسة.

قد يرى الباحث أن هذا الانخفاض بسبب تداعيات فيروس كورونا لأن خلال عامي ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ حدث انخفاض في معدلات المواليد وصل إلى أكثر من ٣٠٪ ، وإن كان الانخفاض في المواليد وصل ٢٠٪ قبل انتشار الفيروس ، فقد وصل إلى أكثر من ٥٠٪ بعد انتشار الفيروس ، أى أن انتشار الفيروس أدى إلى زيادة الانخفاض في معدلات المواليد بنسبة تتجاوز ٣٠٪ .

٢-٤- الوفيات :

الجدول التالي يوضح أعداد ومعدلات الوفيات خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٢٠ ، وذلك باستخدام برنامج Table Curv لكل من الفترة الفعلية (٢٠١٠-٢٠٢٠) ، والفترة المقدرة (٢٠٢١-٢٠٣٠) من خلال المعادلة التالية:

$$y = a + bx + cx^2 \ln x + dx / \ln x + e / \ln x$$

$Y =$ عدد الوفيات المقدرة فى العام

$X =$ عدد السكان فى نفس العام

$a = 879928.84$ $b = 22.259888$ $c = 4325615$

$d = 275.02278$ $e = 7689672.6$

جدول (٣)

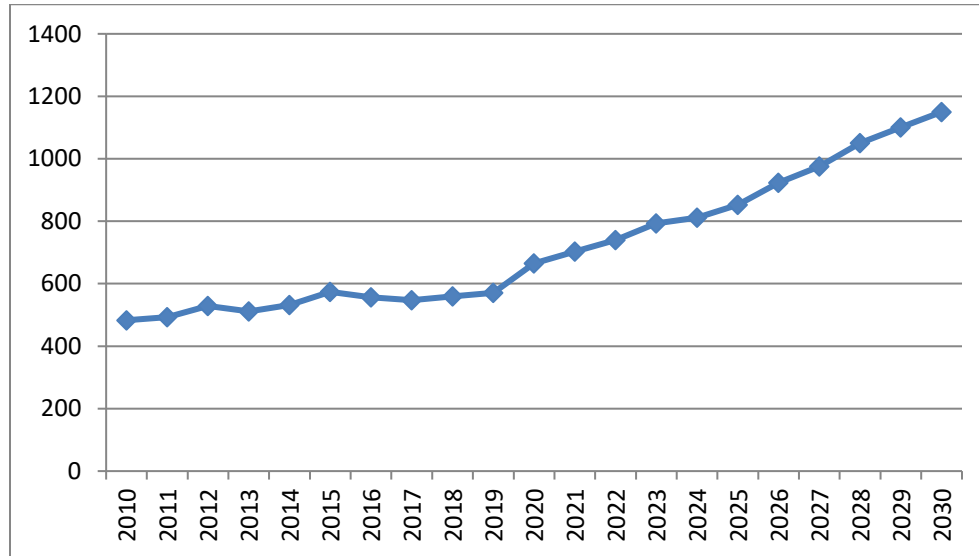
أعداد ومعدلات الوفيات خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٢٠

السنوات	الوفيات		الرقم القياسى		معدل التغير
	معدل	الوفيات	العدد	معدل	
٢٠١٠	٤٨٣	٦,٢	١٠٠	١٠٠	
٢٠١١	٤٩٣	٦	١٠٢,٠٧	٩٦,٧٧	٠,٠٢١
٢٠١٢	٥٢٩	٦,٣	١٠٩,٥٢	١٠١,٦١	٠,٠٧٣
٢٠١٣	٥١١	٥,٩	١٠٥,٨٠	٩٥,١٦	٠,٠٣٤-
٢٠١٤	٥٣٢	٦	١١٠,١٤	٩٦,٧٧	٠,٠٤١
٢٠١٥	٥٧٤	٦,٣	١١٨,٨٤	١٠١,٦١	٠,٠٧٩
٢٠١٦	٥٥٦	٦	١١٥,١١	٩٦,٧٧	٠,٠٣١-
٢٠١٧	٥٤٧	٥,٧	١١٣,٢٥	٩١,٩٤	٠,٠١٦-
٢٠١٨	٥٦٠	٥,٨	١١٥,٩٤	٩٣,٥٥	٠,٠٢٤
٢٠١٩	٥٧١	٥,٨	١١٨,٢٢	٩٣,٥٥	٠,٠٢٠
٢٠٢٠	٦٦٥	٦,٦	١٣٧,٦٨	١٠٦,٤٥	٠,١٦٥
٢٠٢١	٧٠٣	٦,٨	١٤٥,٥٥	١٠٩,٦٨	٠,٠٥٧
٢٠٢٢	٧٤٠	٧	١٥٣,٢١	١١٢,٩٠	٠,٠٥٣
٢٠٢٣	٧٩٣	٧,٢٨	١٦٤,١٨	١١٧,٤٢	٠,٠٧٢
٢٠٢٤	٨١٢	٧,٤١	١٦٨,١٢	١١٩,٥٢	٠,٠٢٤
٢٠٢٥	٨٥٣	٧,٦٧	١٧٦,٦٠	١٢٣,٧١	٠,٠٥٠

السنوات	الوفيات		الرقم القياسي		معدل التغير
	معدل	الوفيات	العدد	معدل	
٢٠٢٦	٩٢٣	٨,١٢	١٩١,١٠	١٣٠,٩٧	٠,٠٨٢
٢٠٢٧	٩٧٦	٨,٥	٢٠٢,٠٧	١٣٧,١٠	٠,٠٥٧
٢٠٢٨	١٠٥٠	٩	٢١٧,٣٩	١٤٥,١٦	٠,٠٧٦
٢٠٢٩	١١٠٠	٩,٢	٢٢٧,٧٤	١٤٨,٣٩	٠,٠٤٨
٢٠٣٠	١١٥٠	٩,٤	٢٣٨,١٠	١٥١,٦١	٠,٠٤٥

شكل (٤)

أعداد الوفيات خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٢٠



من الجدول والشكل السابقين يتضح انخفاض معدلات الوفيات خلال فترة الدراسة وصلت في نهاية الفترة إلى ٨. ٪، وأن هناك ارتفاع في معدلات الوفيات عام ٢٠٢١ بنسب تصل إلى ١٥. ٪ بالمقارنة بعام ٢٠٢٠.

قد يرى الباحث أن هذا الارتفاع بسبب تداعيات فيروس كورونا لأن خلال عامي ٢٠٢٠، ٢٠٢١ حدث انخفاض في معدلات الوفيات وصل إلى أكثر من ١٥. ٪، وإن كان الارتفاع في الوفيات وصل ٦. ٪ قبل انتشار الفيروس، فقد وصل إلى أكثر من ٥٠. ٪ بعد انتشار الفيروس، أي أن انتشار الفيروس أدى إلى زيادة في معدلات الوفيات بنسبة تتجاوز ٤٠. ٪.

٤-٣ - الزيادة الطبيعية :

الجدول التالي يوضح أعداد ومعدلات الزيادة الطبيعية خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٢٠ :

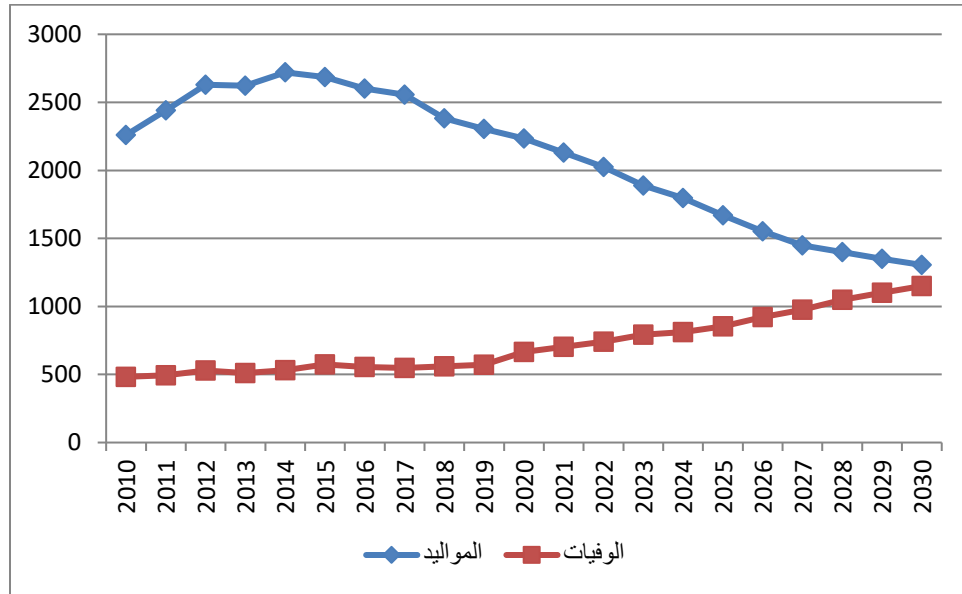
جدول (٤)

أعداد ومعدلات الزيادة الطبيعية خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٢٠

معدل التغير	الرقم القياسى		الزيادة الطبيعية		السنوات
	معدل	العدد	معدل	العدد	
	١٠٠	١٠٠	٢٢,٦	١٧٧٨	٢٠١٠
٠,٠٥٩	١٠٤,٨٧	١٠٩,٦٢	٢٣,٧	١٩٤٩	٢٠١١
٠,٠٠٧	١١٠,١٨	١١٨,١١	٢٤,٩	٢١٠٠	٢٠١٢
٠,١١٤	١٠٧,٩٦	١١٨,٧٣	٢٤,٤	٢١١١	٢٠١٣
٠,٠٣٩	١٠٩,٢٩	١٢٣,١٢	٢٤,٧	٢١٨٩	٢٠١٤
٠,٠٠١	١٠٣,١٠	١١٨,٧٣	٢٣,٣	٢١١١	٢٠١٥
٠,١١١	٩٧,٣٥	١١٤,٩٦	٢٢	٢٠٤٤	٢٠١٦
٠,٠٩٦	٩٣,٣٦	١١٣,٠٥	٢١,١	٢٠١٠	٢٠١٧
٠,٠٥٦	٨٢,٧٤	١٠٢,٤٧	١٨,٧	١٨٢٢	٢٠١٨
٠,٠٦٠	٧٧,٤٣	٩٧,٥٣	١٧,٥	١٧٣٤	٢٠١٩
٠,٠٨٥-	٦٩,٠٣	٨٨,٣٠	١٥,٦	١٥٧٠	٢٠٢٠
٠,١٠٤-	٦٤,١٦	٨٠,٢٦	١٤,٥	١٤٢٧	٢٠٢١
٠,١٠٣-	٥٦,١٩	٧٢,٢٢	١٢,٧	١٢٨٤	٢٠٢٢
٠,١٣٩-	٤٧,٨٨	٦١,٦٤	١٠,٨٢	١٠٩٦	٢٠٢٣
٠,٠٧٣-	٤١,٩٩	٥٥,٣٤	٩,٤٩	٩٨٤	٢٠٢٤
٠,١٢٠-	٣٣,٧٦	٤٥,٩٥	٧,٦٣	٨١٧	٢٠٢٥
٠,١٥٣-	٢٦,٦٨	٣٥,٣٨	٦,٠٣	٦٢٩	٢٠٢٦
٠,١٢٤-	١٩,٩١	٢٦,٥٥	٤,٥	٤٧٢	٢٠٢٧
٠,١٠٩-	١١,٥٠	١٩,٦٩	٢,٦	٣٥٠	٢٠٢٨
٠,٠٨٤-	٧,٩٦	١٤,٠٦	١,٨	٢٥٠	٢٠٢٩
٠,٠٧٨-	٣,٢٧	٨,٧٢	٠,٧٤	١٥٥	٢٠٣٠

شكل (٥)

أعداد الزيادة الطبيعية خلال الفترة من ٢٠١٠ وحتى ٢٠٢٠



من الجدول والشكل السابقين يتضح أن معدلات الزيادة الطبيعية حققت ارتفاع خلال فترة الدراسة وصل إلي أكثر من ٢٠٪ في نهاية فترة الدراسة انخفض إلي أكثر من ٦٠٪ وذلك نتيجة أنه خلال هذه الفترة انخفضت معدلات المواليد مع ارتفاع معدلات الوفيات ، مما يدل علي أن انتشار فيروس كورونا كان له تأثير واضحاً علي معدلات الزيادة الطبيعية.

٤-٤ - مقارنة بين معدلات الوفيات لعامي ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ :

الجدول التالي يوضح مقارنة لمعدلات المواليد لعامي ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ :

جدول (٥)

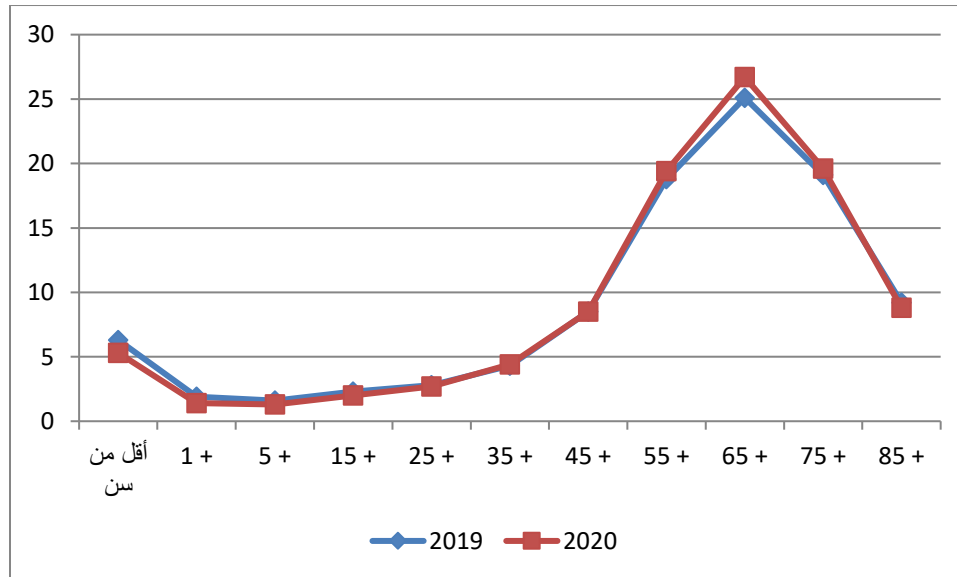
معدلات الوفيات لعامي ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠

الزيادة	الرقم القياسي	٢٠٢٠	٢٠١٩	الفئة العمرية
١	٨٤,١٢٣	٥,٣	٦,٣	أقل من سن
٥-	٧٣,٦٨٤	١,٤	١,٩	+ ١
٣-	٨١,٢٥	١,٣	١,٦	+ ٥
٣-	٨٦,٩٥٧	٢	٢,٣	+ ١٥

الفئة العمرية	٢٠١٩	٢٠٢٠	الرقم القياسي	الزيادة
+ ٢٥	٢,٨	٢,٧	٩٦,٤٢٨	١
+ ٣٥	٤,٣	٤,٤	١٠٢,٣٢٥	١
+ ٤٥	٨,٥	٨,٥	١٠٠	صفر
+ ٥٥	١٨,٨	١٩,٤	١٠٣,١٩١	٦
+ ٦٥	٢٥,١	٢٦,٧	١٠٦,٣٧٤	١,٦
+ ٧٥	١٩,١	١٩,٦	١٠٢,٦١٨	٥
+ ٨٥	٩,٢	٨,٨	٩٥,٦٥٢	٤-
الوفيات	٥٧١	٦٦٥	١١٦,٤٦٢	
	٥,٨	٦,٦	١١٣,٧٩٣	٨

شكل (٦)

معدلات الوفيات لعامي ٢٠١٩، و٢٠٢٠



من الجدول والشكل السابقين ، تم عمل مقارنة بين عامين ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ لمعدلات الوفاة العمرية ويتضح أن انخفاض معدل الوفيات العمرية في الفئات من أقل من سنة حتي ٤٥ سنة وارتفاع في باقي الفئات العمرية ٥٥+ مما يدل علي أن انتشار المرض كان له تأثير علي كبار السن أكثر من الشباب وارتفاع معدلات الوفيات بين كبار السن إلي جانب أن معدل الوفيات عام ٢٠٢١ حققت زيادة

قدرها ١٥٪ عن وفيات عام ٢٠٢٠ وان معدل الوفيات عام ٢٠٢٠ ارتفع قدرها ١٣,٨٪ مقارنة بعام ٢٠١٩.

وزارة الصحة في نهاية عام ٢٠٢١ أن الوفيات بفيروس كورونا تلت كما يلي (نسبة أقل من ٣٠ سنة ١٠٪، ٣٠ - ٥٠ سنة ٣٠٪، ٥٠ فأكثر ٦٠٪).

مما يدل على ان انتشار المرض من كبار السن أكثر من نصف وفيات كورونا من كبار السن هو الفئة التي تحتاج إلى رعاية صحية بنسبة كبيرة لأنها أكثر الفئات معرض لخطر الوفاة من جراء فيروس كورونا.

٤-٥- وفيات الإصابة :

الجدول التالي يوضح مقارنة لمعدلات وفيات الإصابة لعامي ٢٠١٩، و ٢٠٢٠ :

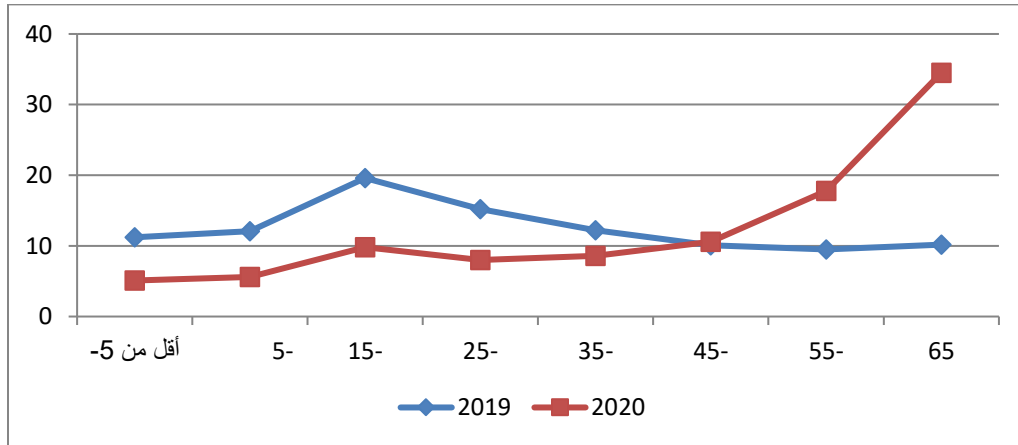
جدول (٦)

معدلات وفيات الإصابة لعامي ٢٠١٩، و ٢٠٢٠

وفيات الإصابة	٢٠١٩	٢٠٢٠	الرقم القياسي	الزيادة
أقل من ٥-	١١,٢	٥,١	٤٥,٥٣٦	٦,١-
٥-	١٢,١	٥,٦	٤٦,٢٨١	٦,٥-
١٥-	١٩,٦	٩,٨	٥٠	٩,٨-
٢٥-	١٥,٢	٨	٥٢,٦٣٢	٧,٢-
٣٥-	١٢,٢	٨,٦	٧٠,٤٩٢	٣,٦-
٤٥-	١٠,١	١٠,٦	١٠٤,٩٥١	٠,٥
٥٥-	٩,٥	١٧,٨	١٨٧,٣٦٨	٨,٣
٦٥	١٠,٢	٣٤,٥	٣٣٨,٢٣٥	٢٤,٣

شكل (٧)

معدلات وفيات الإصابة لعامي ٢٠١٩، و٢٠٢٠



من الجدول والشكل السابقين ، يتضح أن توزيع الوفيات (بدون وفيات حوادث الطرق) فئات عمرية خلال عامي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ ، حيث أنه حدث انخفاض في معدلات الوفاة من الفئات العمرية ٥ – ٤٥ وصل إلي أكبر من ٥٠٪ وأن الفئات العمرية ٥٥+ حقق ارتفاع وصل إلي أكثر من ثلاث أضعاف قيمته عام ٢٠١٩.

مما يدل علي أن زيادة معدلات الوفاة بين كبار السن ٥٥+ خلال فترة انتشار فيروس كورونا ، بسبب أن فئة كبار السن أكثر عرضة للمرض .

٦-٤- أسباب الوفاة :

الجدول التالي يوضح مقارنة لمعدلات أسباب الوفاة لعامي ٢٠١٩ ، و ٢٠٢٠ :

جدول (٧)

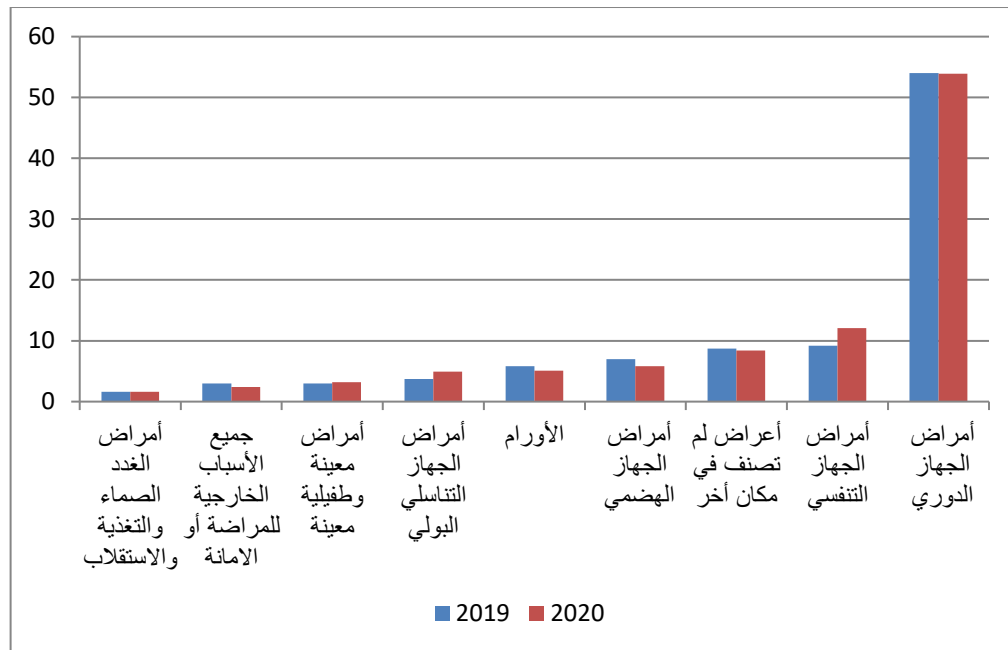
معدلات أسباب الوفاة لعامي ٢٠١٩ ، و٢٠٢٠

أسباب الوفاة	٢٠١٩	٢٠٢٠	الرقم القياسي	الزيادة
أمراض الغدد الصماء والتغذية والاستقلاب	١,٦	١,٦	١٠٠	٠
جميع الأسباب الخارجية للمراضة أو الامانة	٣	٢,٤	٨٠	٠,٦-
أمراض معينة وطفيلية معينة	٣	٣,٢	١٠٦,٦٦٧	٠,٢
أمراض الجهاز التناسلي البولي	٣,٧	٤,٩	١٣٢,٤٣٢	١,٢

أسباب للوفاة	٢٠١٩	٢٠٢٠	الرقم القياسي	الزيادة
الأورام	٥,٨	٥,١	٨٧,٩٣١	٠,٧-
أمراض الجهاز الهضمي	٧	٥,٨	٨٢,٨٥٧	١,٢-
أعراض لم تصنف في مكان آخر	٨,٧	٨,٤	٩٦,٥٥٦	٠,٣-
أمراض الجهاز التنفسي	٩,٢	١٢,١	١٣١,٥٢٢	٢,٩
أمراض الجهاز الدوري	٥٤	٥٣,٩	٩٩,٨١٥	٠,١-

شكل (٨)

معدلات أسباب الوفاة لعامي ٢٠١٩، و٢٠٢٠



من الجدول والشكل السابقين يتضح أن معدلات الوفيات طبقاً لأسباب الوفاة خلال عامي ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، حققت انخفاض ملحوظة في جميع أنواع أسباب الوفاة لعام ٢٠٢٠ من معدلات الوفيات ، باستثناء أمراض الجهاز التنفسي التي حققت زيادة قدرها ٣١ % عام ٢٠٢٠ بالمقارنة بعام ٢٠١٩ .

مما يدل على أن انتشار المرض كان له تأثير في زيادة معدلات الوفاة من صحة لأسباب الوفاة لأن أمراض الجهاز التنفسي هي مصدر الوفاة الرئيسي بفيروس كورونا.

٧-٤- توقع البقاء على قيد الحياة :

الجدول التالي يوضح توقع البقاء على قيد الحياة خلال الفترة من ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٢١ :

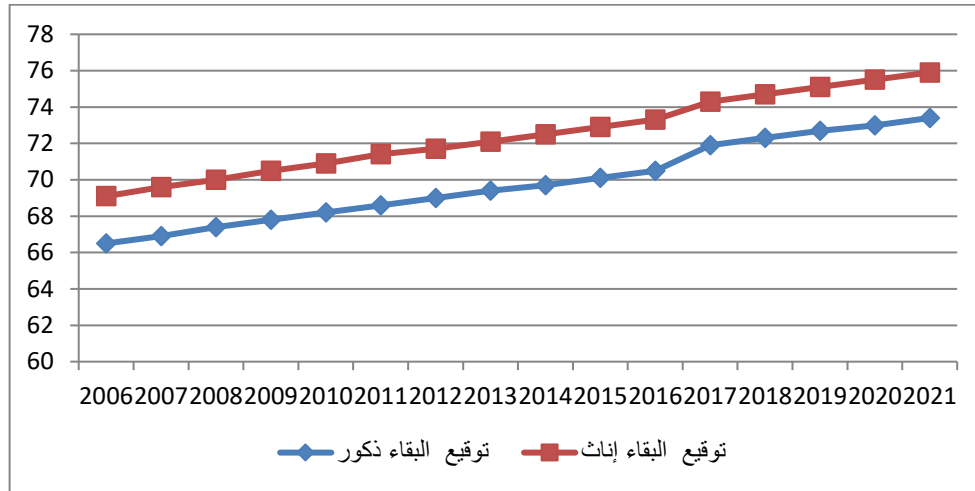
جدول (٨)

توقع البقاء على قيد الحياة خلال الفترة من ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٢١

السنوات	توقع البقاء		نسبة التغير السنوي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٢٠٠٦	٦٦,٥	٦٩,١	-	-
٢٠٠٧	٦٦,٩	٦٩,٦	٠,٦	٠,٧
٢٠٠٨	٦٧,٤	٧٠	٠,٧	٠,٦
٢٠٠٩	٦٧,٨	٧٠,٥	٠,٦	٠,٧
٢٠١٠	٦٨,٢	٧٠,٩	٠,٦	٦
٢٠١١	٦٨,٦	٧١,٤	٠,٦	٠,٧
٢٠١٢	٦٩	٧١,٧	٠,٦	٠,٤
٢٠١٣	٦٩,٤	٧٢,١	٠,٦	٠,٦
٢٠١٤	٦٩,٧	٧٢,٥	٠,٤	٠,٦
٢٠١٥	٧٠,١	٧٢,٩	٠,٦	٠,٦
٢٠١٦	٧٠,٥	٧٣,٣	٠,٦	٠,٥
٢٠١٧	٧١,٩	٧٤,٣	٠,٤	٠,٤
٢٠١٨	٧٢,٣	٧٤,٧	٠,٥	٠,٥
٢٠١٩	٧٢,٧	٧٥,١	٠,٥	٠,٥
٢٠٢٠	٧٣	٧٥,٥	٠,٥	٠,٥
٢٠٢١	٧٣,٤	٧٥,٩	٠,٥	٠,٥

شكل (٩)

توقع البقاء على قيد الحياة خلال الفترة من ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٢١



من الجدول والشكل السابقين يتضح أن توقع البقاء على فترة الحياة ، تحقق زيادة ارتفاع طوال فترة الدراسة بنسبة تصل إلي ٦. بنسبة عن العام السابق له بناء العاميين الاخيرين لم تحقق أكثر من ٤. نسبة زيادة عن السنة السابق له وعلى الرغم من أن توقع البقاء على قيد الحياة لم يتأثر بانتشار فيروس كورونا لكن يري الباحث أنه مع استمرار انتشار المرض بخمسة سنوات أخرى سوف بتأثير توقع البقاء على قيد الحياة.

تاسعاً : النتائج والتوصيات :

١- النتائج :

- أن هناك ارتفاع في اعداد المواليد خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٩ وصلت إلي ٢٠٪ وفي نهاية فترة الدراسة حدث انخفاض نسبة وصلت لكثير من نصف قيمتها ، حيث حققت معدلات المواليد ارتفاع نسبة لا تتجاوز ١٠٪ خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ وباقي فترات الدراسة حدث انخفاض في معدلات المواليد وصلت إلي أكثر من ٢٥٪ عام ٢٠٢٠ في عام ٢٠٢١ حدث انخفاض في معدل المواليد عن مثل بالمقارنة عام ٢٠٢٠ بنسبة تصل إلي ٩٪ وكان معدل المواليد عام ٢٠٢١ بلغ ٢٠,٣٪ ، ووصل هذا الانخفاض إلى أكثر من نصف قيمة في نهاية فترة الدراسة.
- انخفضت معدلات الوفيات خلال فترة الدراسة تدريجيا ، وصلت في نهاية الفترة إلي ٨.٨٪ وأن هناك ارتفاع في معدلات الوفيات عام ٢٠٢١ بنسب تصل إلي ١٥٪ بالمقارنة بعام ٢٠٢٠ ، وأن هذا الارتفاع بسبب تداعيات فيروس كورونا لأنه خلال عامي ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ حدث انخفاض في معدلات الوفيات وصل إلي أكثر من ١٥٪ ، وإن كان الارتفاع في الوفيات وصل

- ٦٪ قبل انتشار الفيروس ، فقد وصل إلى أكثر من ٥٠٪ بعد إنتشار الفيروس ، أى أن إنتشار الفيروس أدى إلى زيادة في معدلات الوفيات بنسبة تتجاوز ٤٠٪ .
- أن معدلات الزيادة الطبيعية حققت ارتفاع خلال فترة الدراسة وصل إلي أكثر من ٢٠٪ في نهاية فترة الدراسة انخفض إلي أكثر من ٦٠٪ وذلك نتيجة أنه خلال هذه الفترة انخفضت معدلات المواليد مع ارتفاع معدلات الوفيات ، مما يدل علي أن انتشار فيروس كورونا كان له تأثير واضحاً علي معدلات الزيادة الطبيعية.
- بمقارنة بين أعوام ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ لمعدلات الوفاء العمرية اتضح أن انخفاض معدل الوفيات العمرية في الفئات من أقل من سنة حتي ٤٥ سنة وارتفاع في باقي الفئات العمرية +٥٥ مما يدل علي أن انتشار المرض كان له تأثير علي كبار السن أكثر من الشباب وارتفاع معدلات الوفيات بين كبار السن إلي جانب أن معدل الوفيات عام ٢٠٢١ حققت زيادة قدرها ١٥٪ عن وفيات عام ٢٠٢٠ وان معدل الوفيات عام ٢٠٢٠ ارتفاع قدرها ١٣,٨٪ مقارنة بمعدل ٢٠١٩ .
- أن توزيع الوفيات (بدون وفيات حوادث الطرق) فئات عمرية خلال عامي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ ، حيث أنه حدث انخفاض في معدلات الوفاة من الفئات العمرية ٥ – ٤٥ وصل إلي اكبر من ٥٠٪ وأن الفئات العمرية +٥٥ حقق ارتفاع وصل إلي أكثر من ثلاث أضعاف قيمته عام ٢٠١٩ .
- أن معدلات الوفيات طبقاً لأسباب الوفاة خلال عامي ٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ حققت انخفاض ملحوظة في جميع أنواع أسباب الوفاة لعام ٢٠٢٠ من معدلات الوفيات ، باستثناء أمراض الجهاز التنفسي التي حققت زيادة قدرها ٣١٪ عام ٢٠٢٠ بالمقارنة عام ٢٠١٩ .
- أن توقع البقاء علي فترة الحياة ، تحقق زيادة ارتفاع طوال فترة الدراسة بنسبة تصل إلي ٦٪ . بنسبة عن العام السابق له بناء العاميين الاخيرين لم تحقق أكثر من ٤٪ . نسبة زيادة عن السنة السابق له وعلي الرغم من أن توقع البقاء علي قيد الحياة لم يتأثر بانتشار فيروس كورونا لكن يري الباحث أنه مع استمرار انتشار المرض بخمسة سنوات أخرى سوف يتأثير توقع البقاء علي قيد الحياة.

٢- التوصيات :

- اعتماد منظومة من الاجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية وفق آليات وتقنيات معاصرة لمتابعة الجائحة وتحوراتها المختلفة، والعمل على الحد من انتشارها دون الاضرار بحياة الناس المعاشية ومصالحهم ، مع التركيز علي كبار السن ، للحد من زيادة معدلات الوفيات.
- إجراء المزيد من الدراسات الخاصة بجائحة كورونا وتحوراتها المستجدة – على المستوى الدولي والمحلي ، وجميع الاختصاصات المتعلقة بالجائحة وتحليلها ومناقشتها وبيان آثارها على الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والنفسي والثقافي والتعليمي والخدمي وغيرها من الآثار الخاصة بحياة السكان ومستقبلهم.

- تفعيل دور إدارة الأزمة واسنادها بالتخصصات التي تتطلبها ، والصلاحيات التي تمنح لها ، وذلك لاحتواء الأزمات الطارئة ومنها الأوبئة وبشكل أكثر استدامة وفعالية .
- خلق منظومة من التعاون الدولي في مجال تبادل البيانات والمعلومات والاحتياجات الصحية والمختبرية والجرعات الوقائية والاستشارات الطبية وغيرها من مستويات التعاون بعيداً عن الأنانية والاحتكار والمصالح السياسية الدولية، وذلك للتقليل من الزيادة في معدلات الوفيات بين كافة الفئات العمرية وخاصة كبار السن.
- زيادة التوعية بين كل الفئات العمرية بمدى خطورة انتشار فيروس كورونا مع الاهتمام بالفئات الأكثر فقراً التي أكثر عرضه لتفشي الأمراض بينهم ، مع الاستمرار بالتوعية بانتشار الفيروس وإعطاء اللقاح لكافة فئات الشعب.
- محاولة التوازن بين التعافي الصحي للمواطنين والتعافي الاقتصادي في نفس الوقت.

عاشراً : المراجع :

- "مجموعة البنك الدولي ، ٢٠٢٠ ، حماية الانسان والاقتصاد : استجابات متكاملة على صعيد السياسات لجهود مكافحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) .
- أيمن زهري ، ٢٠١٨ ، الديموغرافيا الخطرة : سكان مصر في القرن الحادي والعشرين ، الجمعية المصرية لدراسات الهجرة .
- حسين عبدالعزيز سيد ، ٢٠١٨ ، الفرصة الديموجرافية : حالة مصر - تقييم أولى على أساس بيانات التعداد العام للسكان لعام ٢٠١٧ ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء وصندوق الأمم المتحدة للسكان .
- حنان رجائي عبد اللطيف ، ٢٠٢٠ ، " المسؤولية المجتمعية للقطاع الخاص لمواجهة أزمة كورونا ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، معهد التخطيط القومي ، عدد خاص .
- خالد ذكي أمين ، ٢٠٢٠ ، مراجعة تحليلية للتوصيات المقترحة للتعامل مع التداعيات الاقتصادية والمالية ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، معهد التخطيط القومي ، عدد خاص .
- سحر عبود ، أسماء مليجي ، ٢٠٢٠ ، التداعيات المحتملة لجائحة كورونا علي الاقتصاد المصري ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، معهد التخطيط القومي ، عدد خاص .
- عثمان محمد عثمان ، ٢٠٢٠ ، جائحة كورونا وتبعاتها الاقتصادية ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، معهد التخطيط القومي ، عدد خاص .
- ماجد عثمان ، ٢٠١٦ ، تحليل الوضع السكاني - مصر ٢٠١٦ ، المجلس القومي للسكان وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومركز بصيرة .
- محمد عبد الشفيق ، ٢٠٢٠ ، أزمة الديون العالمية وبعض التأثيرات علي التنمية الاقتصادية مع الاشارة إلي الاقتصاد المصري ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، معهد التخطيط القومي ، عدد خاص .
- محمود أحمد نور عبد الله ، ٢٠٢٠ ، التحول الديموجرافي في مصر في الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٦٠ ، مجلة التجارة والتمويل ، جامعة طنطا .
- منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ، ٢٠٢٠ ، الاستجابة لأزمة كورونا (COVID-19) في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، COVID-19 CRISIS RESPONSE IN MENA COUNTRIES © OECD 2020 .